



#خليك_بالبيت وستصلك

تشارك (المدى) حملة #خليك_بالبيت وتدعو الجميع إلى ملازمة منازلهم لمنع انتشار فيروس كورونا، كما تحاول أن تتخطى إجراءات حظر التجوال المتبعة وتصل إلى القراء عبر النافذة الالكترونية. وهنا ننوه إلى أن الصحيفة ستواصل الصدور إلكترونياً لحين انتهاء الأزمة ورفع حظر التجوال، متمنين السلام والصحة للجميع.

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

محرري

جريدة سياسية يومية

العدد (4634) السنة السابعة عشرة - الأحد (29) آذار 2020

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

follow us on our Website
download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net
www.almadapaper.net

الحكومة تتخبط لتوفير رواتب الموظفين بعد تهوي النفط

مقترح إعادة طبع العملة يضع السلطة في موقع الاتهام

بغداد / المدى

الموظفين من أولويات الحكومة ولديها إجراءات مالية لن تؤدي إلى تعثرها. وقال صالح إن الرواتب موضوع حساس ومهم، ووظيفة الدولة هي توفير الرواتب للموظفين، لافتاً إلى أن الدولة اتخذت إجراءات مالية لا تؤدي إلى تعثر الرواتب.

وأضاف صالح، أن "الخيارات لمواجهة الوضع المالي تتجه صوب ضغط النفقات العالية". ولفت إلى أن هناك فريقاً يعمل مع المجلس الوزاري، لإعادة هيكلة مصروفات الدولة وتقليل النفقات وتعظيم الإيرادات وتحقيق الانضباط المالي. وتابع أن موضوع طبع العملة مجرد رأي شخصي ومقترح لا ينسجم مع قانون البنك المركزي، مبيّناً أنه لا يوجد توجه لدى الحكومة لطبع العملة محلياً. وأشار إلى أن "جدولة القروض

تتخبط حكومة تصريف الأعمال التي يديرها رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي في مواجهة تهوي أسعار النفط الناتج عن انتشار وباء كورونا.

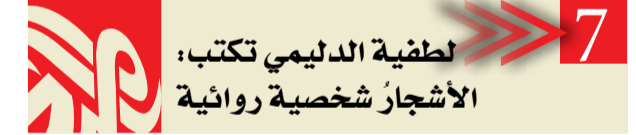
وتطرح الحكومة خيارات "كارثية" في مواجهة الأزمة المالية منها طبع العملة لتوفير رواتب الموظفين، بحسب أوساط عبدالمهدي، الذين أكدوا أن الخيار مازال مجرد مقترح. بالمقابل تواجه الحكومة انتقادات حادة من كتل سياسية أبرزها ائتلاف النصر الذي طالب بمحاسبة الحكومة عن قضية إهدار المال العام. وأكد مظهر محمد صالح، مستشار رئيس الوزراء، أمس، أن رواتب

كورونا يكسر حاجز الـ 500 إصابة في العراق

بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة والبيئة، أمس السبت، تسجيل 48 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا في عموم العراق، فيما بلغ عدد المصابين 506، بحسب بيان للوزارة تلقت (المدى) نسخة منه. وأكد البيان أن مجموع الوفيات بلغ 24، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 131 حالة. وفي سياق متصل، أعلنت وزارة التجارة، أمس السبت، إصابة الوكيل الأقدم للوزارة وليد الحلو بفيروس كورونا ليكون أول مسؤول حكومي يُصاب بالفيروس. إلى ذلك، أطلق أطباء مبادرات لتوفير الاستشارات الطبية المجانية عبر الهاتف وتطبيقات الهاتف الذكية لمساعدة المواطنين الراغبين في معلومات طبية لا تتوقف عند حد الوقاية من فيروس كورونا، في ظل حظر التجوال الذي يدخل أسبوعه الثاني ضمن إجراءات مواجهة تفشي الوباء. ونشر عدد من الأطباء أرقاماً هواتفهم وتخصصاتهم الطبية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بما يتيح للمواطنين التواصل المباشر معهم عبر الهاتف أو تطبيقات التواصل المختلفة.

التفاصيل ص 4



منها مليار دولار لشركات جولات التراخيص ويبقى لخزينة الدولة مليار دولار فقط، فيما تبلغ قيمة رواتب الموظفين 3 مليارات دولار ونصف".

التفاصيل ص 2

العراقية". قبل ذلك، أكد مصطفى جبار سند، رئيس خلية المتابعة في مكتب رئيس الوزراء، أن "جانحة" كورونا أثرت على مستوى الطلب على النفط الذي سيستمر بالانخفاض، فيما تحدث

الداخلية سهلة جداً، لأنه يتعلق بالمصارف والشركات المحلية". ويشير صالح إلى أن "الديون الخارجية ترتبط بالتفاوض مع المؤسسات الدولية من أجل تأجيلها، وهو جزء من الدبلوماسية

عن السيناريوهات المقبلة، والخطط الحكومية لمواجهة صدمة أسعار النفط. وقال سند في تصريح صحفي إن "واردات العراق بعد انخفاض أسعار النفط ستبلغ ملياري دولار شهرياً فقط، يذهب



محلات لصناعة الكمامات وتنظيف الشوارع أثناء حظر التجوال... (عدسة: محمود رؤوف)

بغداد / المدى

تُنعش أجواء حظر التجوال المفروضة في العراق منذ نحو 3 أسابيع، لمواجهة تفشي فيروس كورونا، أثناء التخطيط لانقلاب عسكري، على الرغم من أن مسؤولين يعتبرون تلك الأخبار غير واقعية.

وفجر تقرير لصحيفة خليجية، قبل أيام، الحديث عن انقلاب مزعوم تقوده الولايات المتحدة في العراق للاستيلاء على السلطة، وتعيين رئيس حكومة موالى للولايات المتحدة.

وعلى الرغم من أن الصحيفة ليست ذاتة الصيت، وليست معروفة بنشر مثل هكذا أخبار، إلا أن التقرير الذي نقل عن مصدر في فيلق القدس الإيراني، انتشر بشكل واسع.

وساعد في انتشار أخبار الانقلاب، تصعيد من قبل بعض الفصائل المسلحة في العراق، المعروفة بمعارضتها للولايات المتحدة، وأبناء المقاتل عن عملية عسكرية أميركية وشبكة ضد تلك الجماعات، وسرت في تشرين الثاني الماضي، شائعات بحدوث انقلاب عسكري داخل المنطقة الخضراء، وبسط بغداد، نفذ جهاز مكافحة الإرهاب، وسرعان ما تم نفيه. أسند الصدى آنذاك إلى "مكر" اخترق صفحات الجهاز على منصات التواصل الاجتماعي. ويقول مصدر أمني في بغداد لـ (المدى)، إن "فكرة الانقلاب العسكري دائماً تدغدغ أفكار السكان، ربما بسبب خيبة الأمل من تغيير سياسي في البلاد، لكن عملياً لا يمكن حدوثه في الوقت الحاضر".

كان خبر انقلاب طالب شغاتي، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب (المفلق)، قد حدث فيما الاحتجاجات في تصاعد، مقابل قمع شديد من السلطة وجماعات مسلحة يعتقد أنها تابعة لأحزاب. وينفي المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، أي تحركات عسكرية "مريبة" تحدث الآن، مشيراً إلى "انسحاب القوات الأمريكية من بعض القواعد، هو لإعادة الانتشار وليس لإجراء انقلاب". الصحيفة الخليجية التي نقلت خبر الانقلاب الأمريكي الوشيك، قالت إن الحرس الثوري الإيراني وفصائل بالعراق وفي مقدمتها هيئة الحشد الشعبي، أعلنت حالة التأهب بجميع القوات تحسباً لانقلاب عسكري يدبره الأميركيون للسيطرة على السلطة في بغداد".

التفاصيل ص 3

6 فارس كمال نظمي يكتب: الوباء الكوروني.. وأسئلة في السياسة والدين..

أثير ناظم الجاسور يكتب: كورونا المؤامرة

علي كريم السيد يكتب: فيروس كورونا والوصمة الاجتماعية

فتوى من السيستاني بشأن دفن وفيات كورونا

بغداد / المدى

مجموعة من الأسئلة بهذا الخصوص، اطلعت عليها (المدى) أمس السبت وأكدت الفتوى أنه لا يجوز حرق جثمان المريض، ولا يجوز منع دفنه في المقابر العامة وطالبت الفتوى الجهات المسؤولة بتسهيل الأمر، كما أكدت الفتوى على إقامة شعائر الدفن كاملة وكان المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، قد أصدر الثلاثاء 10 آذار الجاري، حكماً شرعياً حول إقامة صلاة الجماعة في ظل انتشار فيروس كورونا، أكد فيه الالتزام بتوجيهات الجهات المسؤولة.

وأصدر المرجع الديني علي السيستاني، أمس السبت، فتوى بشأن دفن المتوفين بفيروس كورونا، وفيما أشار إلى عدم جواز حرق جثمان المسلم، فقد ترأب حول السياسة تجاه إيران ومسار الحرب الأميركية في العراق، والذي بدأ قبل أكثر من 17 عاماً.

التفاصيل ص 3

مسؤولون عارضوا المخطط: يهدد بزيادة التوتر مع بغداد

نيويورك تايمز: خطة أميركية لتصعيد العمليات ضد فصائل مسلحة في العراق

متابعة / المدى

استتطلب أيضاً إرسال آلاف القوات الأميركية الأخرى إلى العراق وتحويل الموارد عما كانت عليه المهمة العسكرية الأميركية الرئيسية هناك والتي تتمحور على تدريب القوات العراقية على محاربة تنظيم داعش.

وقد وصف العديد من المسؤولين الأميركيين تفاصيل توجيه البناتاغون ورد فعل الجنرال

الهجمات ضد القوات الأميركية. لكن القائد الأعلى لقوات الولايات المتحدة في العراق حذر من أن مثل هذه الحملة قد تكون ديموية وتؤدي إلى نتائج عكسية وتهدد بالحرب مع إيران.

وفي مذكرة الأسبوع الماضي كتب القائد، الفريق روبرت ب. وايت، أن الحملة العسكرية الجديدة

وجهت وزارة الدفاع الأميركية (البناتاغون) القيادة العسكرية بالتخطيط لتصعيد القتال الأميركي في العراق، وأصدرت توجيهات الأسبوع الماضي بإعداد حملة لتدمير فصائل مسلحة مدعومة من إيران هددت بمزيد من

التفاصيل ص 4

نصف سكان الكرة الأرضية في الحجر المنزلي بسبب كورونا

متابعة / المدى

9134. وتأتي إسبانيا في المرتبة الثانية بأكبر عدد وفيات في العالم، مع تسجيل أكثر من 5690 وفاة، بينها 832 في الساعات الـ 24 الأخيرة. وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن "النقص العالمي الزمن في معدات الوقاية الفردية" لطواقم المعالجين يشكل "تهديداً وشيكاً" في مكافحة وباء كوفيد-19.

وفي بريطانيا أعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون، أمس الجمعة، أنه مصاب بالفيروس لكن مع أعراض طفيفة، وسبقه إعلان إصابة وزير الصحة، وولي العهد الأمير تشارلز،

وتستعد السلطات لتدفق موجة هائلة من المرضى على المستشفيات. أما روسيا، أخرجت قوتها كبرى لم تتخذ حتى الآن أي إجراء للحجر العام، فقررت إغلاق المطاعم ومعظم المحال التجارية قبل عطلة الأسبوع. وتأمل السلطات في أن يبقى السكان في بيوتهم في الدول المسلمة، حيث من الصعب منع المصلين من التوجه إلى المساجد. ففي باكستان وكذلك كينيا، وقال الطاف خان "لا نؤمن بفيروس كورونا بل نؤمن بالله. أي أمر يحدث سيكون بشيئة الله"، قبل أن يخضع إلى حشد من المؤمنين الأتيين للمشاركة في صلاة الجمعة في إسلام آباد.

في السعودية، أغلقت السلطات الحرم المكي ومسجد الرسول في المدينة أمام المصلين ومنعت صلاة الجمعة والجماعة، والأمر نفسه تكرر في فلسطين، إذ أغلق المسجد الأقصى أمام المصلين،

في شبه الجزيرة الإيطالية، قتل الوباء نحو ألف شخص خلال 24 ساعة، في حصيلة يومية غير مسبوق في بلد واحد منذ بداية الأزمة، ما يرفع العدد الإجمالي للوفيات في إيطاليا إلى

معدلات الإنتاج العراقية وبالتالي لدينا فرصة أو مساحة للتحكم في عمليات الإنتاج". وقال مسؤولون عراقيون ومصادر بقطاع النفط لـ (رويتز) إن العراق أرسل مقترحات لجميع شركات النفط العالمية يطلب منها خفض ميزانيات تطوير الحقول 30 بالمئة إذا أضر تراجع أسعار النفط بالإيرادات الحكومية، على ألا تؤثر التخفيضات المقترحة على الإنتاج.

وتعمل شركات عالمية في حقول نفط جنوبي العراق تحت عقود خدمة تدفع للشركات بموجبها رسوماً ثابتة بالدولار للكميات المنتجة وتسدّد بغداد للشركات تكلفة بناء المنشورات وتوافق على خطط تطوير الحقول.

التفاصيل ص 2

النفط: قادرون على رفع سقف الإنتاج لمواجهة العجز المالي

بغداد / المدى

أكد الناطق باسم وزارة النفط عاصم جهاد، أن العراق لديه فرصة ومساحة كافية للتحكم في إنتاج النفط الخام رغم الأزمة العالمية الحالية بسبب فيروس كورونا المستجد وما خلفته على عجز في موازنة 2020.

وجند جهاد التأكيد على أن الوضع الحالي لم يؤثر على عمليات الإنتاج والصادرات النفطية العراقية. وقال جهاد في تصريح لـ (سبوتنيك) "إن موضوع فيروس كورونا لم يؤثر على الإنتاج ولا على الصادرات النفطية العراقية، في العراق الطاقة المتاحة حالياً هي 9 ملايين برميل، لكن العراق يصدر حالياً وفق التزاماته مع أوبك، وبالنسبة لكورونا لم يؤثر على

الحكومة تتخبط لتوفير رواتب الموظفين بعد تهاوي النفط وكورونا

مقترح إعادة طبع العملة يضع السلطة في موقع الاتهام

□ بغداد / المدى



الحظر التجوال سار في بغداد منذ منتصف الشهر... عدسة: محمود رؤوف

تتخبط حكومة تصريف الأعمال التي يديرها رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي في مواجهة تهاوي أسعار النفط الناتج عن انتشار وباء كورونا. وتطرح الحكومة خيارات "كارثية" في مواجهة الأزمة المالية منها طبع العملة لتوفير رواتب الموظفين، بحسب أواسط عبد المهدي، الذين أكدوا أن الخيار مازال مجرد مقترح. بالمقابل تواجه الحكومة انتقادات حادة من كتل سياسية أبرزها ائتلاف النصر الذي طالب بحاسبة الحكومة عن قضية إهدار المال العام.

على السنيدي، أسس السنيدي، أن خيار اللجوء إلى طباعة العملة لمواجهة الأزمة الاقتصادية "كارثي" وله تداعيات سلبية على المدى البعيد. وقال السنيدي في بيان تلقته (المدى) إن "ما كشفه رئيس خلية المتابعة بمكتب رئيس الوزراء، من خيارات لمواجهة الأزمة المالية تعتبر خيارات كارثية لأمن الدولة المالي والاقتصادي والمجتمعي"، داعياً البرلمان إلى "محاسبة الحكومة الحالية لسياساتها الاقتصادية المنهورة، وسوء استخدام السلطة بإدارة المصالح العامة". وأكد عضو ائتلاف النصر أن "هذه الحكومة ورثت فائضاً نقدياً من حكومة العبادي التي خاضت حروب التحرير والوحدة بأقل الميزانيات المالية، ومع ذلك استطاعت وبيادارة رشيدة للثروة من تسليم ١٤ مليار دولار لحكومة عبد المهدي، إضافة إلى موازنة ٢٠١٩، إلا أنه تم إهدارها، وما نحن اليوم على أعتاب أزمة مالية خانقة بسبب تردي أسعار النفط".

وأضاف أن "ما ذكره رئيس خلية المتابعة خطير ويضع الحكومة أمام المحاسبة القانونية والسياسية، فقولها: إن وضع الدولة سيتأثر ابتداء من الشهر القادم (بما فيها رواتب لطباعة العملة خيار أخير، أمر يهدد وضع الدولة برمته، ولا يجب تعطيطه سياسياً ومصليحياً من قبل الجهات المنتقعة على حساب الوطن والمواطن". وأشار إلى أن "ائتلاف النصر طالما حذر من سياسات الهدر والفساد وتناهب الثروة، وأخرها تحذيره بتاريخ ١٠ آذار الماضي"، داعياً إلى "تدارك سريع للأزمة ووضع حلول صالحة وحاسمة لضمان أمن الدولة المالي والاقتصادي".

الدولي لتقديم ثلاثة مليارات دولار إلى العراق، مالم يتم صرفها على الموازنة التشغيلية". وقال سنيدي إن "الحكومة ربما ستلجأ إلى خيار طباعة العملة الذي طرح مؤخراً كخيار أخير بعد قيام الولايات المتحدة بخرق الالتزام بمجندات الطباعة والشروع بها"، مشيراً إلى أن "العراق يمكن أن يقوم بطباعة العملة لتمشبية أزمته لشهر أو شهرين مثلاً". إلى ذلك أكد القيادي في ائتلاف النصر

وقال سنيدي إن "العراق يتسلم مبالغ بيع النفط بعد حوالي عشرة أيام أو خمسة عشر يوماً من انتهاء الشهر، وإن المبالغ التي بحوزة الدولة والتي صرفت الرواتب في إثرها كانت مبالغ الشهر الماضي المستلمة من بيع النفط، ومن المرجح أن تتأثر عملية تسليم الرواتب خلال شهر نيسان المقبل، رغم أن الحكومة لديها بدائل لتمتد ببيع السندات على الإصدار والاقتراض الداخلي، فضلاً عن شروط للبنك

عن السيناريوهات المقبلة، والخطط الحكومية لمواجهة صدمة أسعار النفط. وقال سنيدي في تصريح صحفي إن "واردات العراق بعد انخفاض أسعار النفط ستبلغ ملياري دولار شهرياً فقط، يذهب منها مليار دولار لشركات جولات التراخيص ويبقى لخزينة الدولة مليار دولار فقط، فيما تبلغ قيمة رواتب الموظفين ٣ مليارات دولار ونصف".

الداخلية سهلة جداً، لأنه يتعلق بالمصارف والشركات المحلية". ويشير صالح إلى أن "الديون الخارجية ترتبط بالتفاوض مع المؤسسات الدولية من أجل تأجيلها، وهو جزء من الدبلوماسية العراقية". قبل ذلك، أكد مصطفى جبار سنيدي، رئيس خلية المتابعة في مكتب رئيس الوزراء، أن "جانحة" كورونا أثرت على مستوى الطلب على النفط الذي سيستمر بالانخفاض، فيما تحدث

التفقات العالية". ولفت إلى أن هناك فريقاً يعمل مع المجلس الوزاري، لإعادة هيكلة مصروفات الدولة وتقليل النفقات وتعظيم الإيرادات وتحقيق الانضباط المالي". وتابع أن "موضوع طبع العملة مجرد رأي شخصي ومقترح لا ينسجم مع قانون البنك المركزي، مبيناً أنه "لا توجد توجه لدى الحكومة لطبع العملة محلياً". وأشار إلى أن "جدولة القروض

وأكد مظهر محمد صالح، مستشار رئيس الوزراء، أمس، أن رواتب الموظفين من أولويات الحكومة ولديها إجراءات مالية لن تؤدي إلى تعثرها. وقال صالح إن "الرواتب موضوع حساس ومهم، ووظيفة الدولة هي توفير الرواتب للموظفين"، لافتاً إلى أن "الدولة اتخذت إجراءات مالية لا تؤدي إلى تعثر الرواتب". وأضاف صالح، أن "الخيارات لمواجهة الوضع المالي تتجه صوب ضغط

الزرقاء لسفراء الاتحاد الأوروبي: أولوياتنا الانتخابات المبكرة واستعادة السلم الأهلي

□ بغداد / المدى

من جانبهم أعرب السفراء عن تمنياتهم للعراق باستعادة عافيته وتحقيق الاستقرار المنشود، ولرئيس الوزراء المكلف إنجاز مهمته بما يلي تطلعات الشعب، ويعزز مكانة العراق المعهودة بالمنطقة والعالم.

الثروات ما يعوضه من خسائر شريطة توفر الإدارة الحكومية الكفوءة. كما أطلع الزرقاء، السفراء على مسارات تشكيل حكومته، مؤكداً أن أولويات حكومته هي تلبية مطالب الحراك السلمي بإجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة والتصدي للانهيار المالي والاقتصادي المحتمل، والعمل على خفض مستوى الفقر في البلاد واستعادة السلم الأهلي وبسط سلطة القانون.

الأوروبي المعتمدين في بغداد. واستعرض حجم المخاطر التي تواجه العراق ودول المنطقة والعالم في ظل المخاوف الناجمة عن انتشار وباء كورونا، وما خلفه من تداعيات شلت حركة الاقتصاد والسوق العالمية، بحسب بيان مكتبه. وفي جانب آخر لفت الزرقاء إلى المخاطر الجدية التي خلفها تراجع أسعار النفط العالمية، مشدداً على ثقته بقدرة العراق على تخطي الأزمة الجديدة لامتلاكه من

أكد رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرقاء، أمس السبت، أن من أولويات الحكومة الجديدة تلبية مطالب الحراك السلمي وبسط سلطة القانون، فيما شدد على ضرورة العمل على خفض مستوى الفقر في البلاد واستعادة السلم الأهلي. والتقى رئيس الوزراء المكلف، سفراء دول الاتحاد

أعلنت محكمة استئناف نينوى الاتحادية، امس السبت، إخلاء سبيل ٢٧ محكوماً بأحكام الإفرج الشرطي كجاء احترافي ضد تفشي فايروس كورونا. وأكد المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى أنه "جرى إطلاق سبيل ٢٧ محكوماً ممن شملتهم أحكام الإفرج الشرطي، ضمن سلسلة إجراءات احترازية صحية وبغرض تخفيف زخم الموقوفين". وأضاف أن "هذا الإجراء جاء بتكليف مباشر من قبل رئيس استئناف نينوى لقاضي محكمة جنح تكليف ونائب المدعي العام بالانتقال إلى مديرية الموقف والتسفيرات في تكليف لإنجاز معاملات المحكومين المشمولين بأحكام الإفرج الشرطي، بالتعاون مع اللجنة المشكلة من قبل وزارة العدل". وتنص المادة (٣٢١) من قانون أصول المحاكمات الجزائية على أنه:

"الإفرج الشرطي" بحق 27 محكوماً في نينوى

□ بغداد / المدى

الأسواق النفطية خلال الفترة القادمة". في غضون ذلك، أفاد خطاب طلعت عليه (رويترز) أن إكسون موبيل، المطور الرئيسي لحقل غرب القرنة-١ النفطي في جنوبي العراق، طلبت من جميع مورديها في العراق خفض التكاليف.

وقال مسؤول نط البصرة "مازلنا دون مخصصات ميزانية ٢٠٢٠ وانخفاض أسعار النفط أدى إلى تفاقم الوضع. لهذا السبب نحتاج أن يبذل المفاوضون الأجانب قصارى جهدهم ويخضوا الإنفاق ويؤجلوا مستحقاتهم أيضاً". وقال مصدر في إحدى شركات النفط الأجنبية "تلقينا الخطاب بشأن خفض الميزانية ٢٠٢٠ ولم نتخذ قراراً بعد". وقال عاصم جهاد المتحدث باسم وزارة النفط "الحوارات مفتوحة دائماً بين الشركاء حول الكثير من القضايا الفنية والمالية المشتركة وغيرها، وهناك تواصل لمناقشة الأفكار والمقترحات والمواضيع ذات الشأن المشترك بحسب المستجدات في الظروف الطبيعية وغيرها". وأضاف: "وبما أن لا أحد يستطيع أزمة كورونا على السوق النفطية وعلى الاقتصاد العالمي، فمن الحكمة تأجيل الحوار واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ولا مشكلة في ذلك طالما هناك تفاهات بين الأطراف المعنية، وهي مسألة طبيعية. نأمل أن نتعافى

الشركات بموجبها رسوماً ثابتة بالدولار للكليات المنتجة وتسدد ببغداد للشركات تكلفة بناء المشروعات وتوافق على خطط تطوير الحقول. وقلصت شركات الطاقة في أنحاء العالم الإنفاق بعد انخفاض سعر خام برنت أكثر من النصف منذ بداية العام، ليجري تداوله عند نحو ٢٦ دولاراً للبرميل يوم الجمعة الماضي.

أكد الناطق باسم وزارة النفط عاصم جهاد، أن العراق لديه فرصة ومساحة كافية للتحكم في إنتاج النفط الخام رغم الأزمة العالمية الحالية بسبب فايروس كورونا المستجد وما خلفته على عجز في موازنة ٢٠٢٠.

ووجدت جهاد التأكيد على أن الوضع الحالي لم يؤثر على عمليات الإنتاج والصادرات النفطية العراقية. وقال جهاد في تصريح لـ(سبوتنيك) "إن موضوع فايروس كورونا لم يؤثر على الإنتاج ولا على الصادرات النفطية العراقية، في العراق الطاقة المتاحة حالياً هي ٥ ملايين برميل، لكن العراق يصدر حالياً وفق التزاماته مع أوبك، وبالنسبة لكورونا لم يؤثر على معدلات الإنتاج العراقية وبالتالي لدينا فرصة أو مساحة للتحكم في عمليات الإنتاج". وقال مسؤولون عراقيون ومصادر بقطاع النفط لـ(رويترز) إن العراق أرسل مقترحات لجميع شركات النفط العالمية يطلب منها خفض ميزانيات تطوير الحقول ٣٠ بالمائة إذ أضر تراجع أسعار النفط بالإيرادات الحكومية، على ألا تؤثر التخفيضات المقترحة على الإنتاج.

ويعمل شركات عالمية في حقول نفط جنوبي العراق تحت عقود خدمة تدفع

النفط: قادرون على رفع سقف الإنتاج لمواجهة العجز المالي

□ بغداد / المدى

وقال مسؤولون عراقيون إن انخفاض أسعار النفط أجبر وزارة النفط على مراجعة خططها بشأن كيفية سداد مستحقات الشركات الأجنبية للأشهر الستة الأولى من العام. وما زالت الوزارة بانتظار رد شركات النفط على الاقتراح. وقال مسؤول كبير في شركة نفط البصرة التي تديرها الحكومة إن العراق يقترح أن تخفض شركات النفط الشركات بموجبها رسوماً ثابتة بالدولار للكليات المنتجة وتسدد ببغداد للشركات تكلفة بناء المشروعات وتوافق على خطط تطوير الحقول. وقلصت شركات الطاقة في أنحاء العالم الإنفاق بعد انخفاض سعر خام برنت أكثر من النصف منذ بداية العام، ليجري تداوله عند نحو ٢٦ دولاراً للبرميل يوم الجمعة الماضي.

وقال مسؤول نط البصرة "مازلنا دون مخصصات ميزانية ٢٠٢٠ وانخفاض أسعار النفط أدى إلى تفاقم الوضع. لهذا السبب نحتاج أن يبذل المفاوضون الأجانب قصارى جهدهم ويخضوا الإنفاق ويؤجلوا مستحقاتهم أيضاً". وقال مصدر في إحدى شركات النفط الأجنبية "تلقينا الخطاب بشأن خفض الميزانية ٢٠٢٠ ولم نتخذ قراراً بعد". وقال عاصم جهاد المتحدث باسم وزارة النفط "الحوارات مفتوحة دائماً بين الشركاء حول الكثير من القضايا الفنية والمالية المشتركة وغيرها، وهناك تواصل لمناقشة الأفكار والمقترحات والمواضيع ذات الشأن المشترك بحسب المستجدات في الظروف الطبيعية وغيرها". وأضاف: "وبما أن لا أحد يستطيع أزمة كورونا على السوق النفطية وعلى الاقتصاد العالمي، فمن الحكمة تأجيل الحوار واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ولا مشكلة في ذلك طالما هناك تفاهات بين الأطراف المعنية، وهي مسألة طبيعية. نأمل أن نتعافى

الشركات بموجبها رسوماً ثابتة بالدولار للكليات المنتجة وتسدد ببغداد للشركات تكلفة بناء المشروعات وتوافق على خطط تطوير الحقول. وقلصت شركات الطاقة في أنحاء العالم الإنفاق بعد انخفاض سعر خام برنت أكثر من النصف منذ بداية العام، ليجري تداوله عند نحو ٢٦ دولاراً للبرميل يوم الجمعة الماضي.

وقال مسؤولون عراقيون إن انخفاض أسعار النفط أجبر وزارة النفط على مراجعة خططها بشأن كيفية سداد مستحقات الشركات الأجنبية للأشهر الستة الأولى من العام. وما زالت الوزارة بانتظار رد شركات النفط على الاقتراح. وقال مسؤول كبير في شركة نفط البصرة التي تديرها الحكومة إن العراق يقترح أن تخفض شركات النفط الشركات بموجبها رسوماً ثابتة بالدولار للكليات المنتجة وتسدد ببغداد للشركات تكلفة بناء المشروعات وتوافق على خطط تطوير الحقول. وقلصت شركات الطاقة في أنحاء العالم الإنفاق بعد انخفاض سعر خام برنت أكثر من النصف منذ بداية العام، ليجري تداوله عند نحو ٢٦ دولاراً للبرميل يوم الجمعة الماضي.

وقال مسؤولون عراقيون ومصادر بقطاع النفط لـ(رويترز) إن العراق أرسل مقترحات لجميع شركات النفط العالمية يطلب منها خفض ميزانيات تطوير الحقول ٣٠ بالمائة إذ أضر تراجع أسعار النفط بالإيرادات الحكومية، على ألا تؤثر التخفيضات المقترحة على الإنتاج.

ويعمل شركات عالمية في حقول نفط جنوبي العراق تحت عقود خدمة تدفع

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس التحرير التنفيذي: علي حسين
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

رئيس التحرير التنفيذي: علي حسين
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
بيروت. الحمر. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الأول
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

المدير العام: غادة العاملي
رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير: فخري كريم
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩
+٩٦٤٧٧٠٨٠٠٨٠٠

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير: فخري كريم
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩
+٩٦٤٧٧٠٨٠٠٨٠٠

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير: فخري كريم
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩
+٩٦٤٧٧٠٨٠٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



لجنة برلمانية تطمئن: أخبار الانقلاب غير واقعية والتغيير عبر صناديق الاقتراع

كتل شيعية تريد تقييد حركة السفير الأميركي

□ بغداد / المدى



تُنعش أجواء حظر التجوال المفروضة في العراق منذ نحو 3 أسابيع، لمواجهة تفشي فايروس كورونا، أنباء التخطيط لانقلاب عسكري، على الرغم من أن مسؤولين يعتبرون تلك الأخبار غير واقعية.

وفجر تقرير لصحيفة خليجية، قبل أيام، الحديث عن انقلاب مزعوم تقوده الولايات المتحدة في العراق للاستيلاء على السلطة، وتعيين رئيس حكومة موالي الى واشنطن.



حملات التغيير تستمر في بغداد مع ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا.. عدسة محمود رؤوف



وفرنسا أخلت قواتها في العراق بسبب إجراءات فايروس كورونا، وخصوصاً في البلاد، وضرب سفارة واشنطن في المنطقة الخضراء لعدة مرات بصواريخ "كاتيوشا".

وتقوم الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي، منذ أيام، بإخلاء عدد من القواعد العسكرية في العراق، من بينها قاعدة القيارة، جنوب الموصل، والقائم غربي الأنبار، فيما تغير تلك التحركات المخاوف من مخطط مجهول.

ويقول المصدر الأمني: "القوات الأميركية ستسلم قاعدة بسماية في جنوب شرقي بغداد، والقصور الرئاسية في الموصل بالإضافة الى قاعدة "كي وان" في كركوك".

وحتى الآن غير مفهوم، السبب وراء تلك الاستسحابات، فيما رأى مراقبون أن دولاً مشاركة في التحالف الدولي مثل التشيك

العراق، وفي مقدمتها هيئة الحشد الشعبي، أعلنت حالة التأهب بجمع القوات تحسباً لانقلاب عسكري يديره الأميركيون للسيطرة على السلطة في بغداد.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في فيلق القدس الإيراني، لم تكشف عن اسمه، أن اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس مثل "بداية التحرك الأميركي للانقضاض على السلطة بالعراق، لأن الأميركيين كانوا على علم بأن سليمان يملك اتصالات وثيقة مع العديد من السياسيين العراقيين، وكان بإمكانه قلب الطاولة عليهم في أي لحظة".

أمريكا وحزب الله تتهم واشنطن، كتائب حزب الله في

العراق، بمسؤولية مهاجمة القواعد العسكرية التي تستضيف قوات أجنبية في البلاد، وضرب سفارة واشنطن في المنطقة الخضراء لعدة مرات بصواريخ "كاتيوشا".

وتقوم الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي، منذ أيام، بإخلاء عدد من القواعد العسكرية في العراق، من بينها قاعدة القيارة، جنوب الموصل، والقائم غربي الأنبار، فيما تغير تلك التحركات المخاوف من مخطط مجهول.

ويقول المصدر الأمني: "القوات الأميركية ستسلم قاعدة بسماية في جنوب شرقي بغداد، والقصور الرئاسية في الموصل بالإضافة الى قاعدة "كي وان" في كركوك".

وحتى الآن غير مفهوم، السبب وراء تلك الاستسحابات، فيما رأى مراقبون أن دولاً مشاركة في التحالف الدولي مثل التشيك

على الرغم من أن الصحيفة ليست ذاتة الصيت، وليست معروفة بنشر مثل هكذا أخبار، إلا أن التقرير الذي نقل عن مصدر في فيلق القدس الإيراني، انتشر بشكل واسع.

وساعد في انتشار أخبار الانقلاب، تصعيد من قبل بعض الفصائل المسلحة في العراق، المعروفة بمعارضتها للولايات المتحدة، وأنباء بالمقابل عن عملية عسكرية أميركية وشيكة ضد تلك المجموع.

وسرت في تشرين الثاني الماضي، شائعات بحوث انقلاب عسكري داخل المنطقة الخضراء، وسط بغداد، نفذه جهاز مكافحة الإرهاب، وسرعان ما تم نفيه. أسند الحدث آنذاك الى "هكر" اخترق صفحات الجهاز على منصات التواصل الاجتماعي.

ويقول مصدر أمني في بغداد لـ(المدى)،

لواجهة أي طارئ.

الكتائب أكدت أن المناورات التي حملت عنوان "صيد الغربان"، نفذها آلاف المسلحين ضمن تمرين تعبوي استخدمت فيه أسلحة متطورة، وحاكت خوض معركة في الغابات والتدرب على حرب المدن بفعالية.

كما حاكى التمرين أيضاً، بحسب الفصيل المسلح، سيناريوهات التصدي لإنزال جوي ولتعرض بري، فيما حذرت الكتائب "الأعداء" من مغبة الإقدام على أي عمل عدواني.

وكانت كتائب حزب الله كشفت في وقت سابق، أن بحوزتها "معطيات ترقى إلى مستوى المعلومة" عن رصد تحركات أميركية مريبة لتحقيق أهداف مشبوهة، بمشاركة جهاز أمني عراقي. ونبّهت الكتائب إلى "موجة الحملات النفسية الأميركية الممهدة لمخطط

وفرنسا أخلت قواتها في العراق بسبب إجراءات فايروس كورونا، وخصوصاً في البلاد، وضرب سفارة واشنطن في المنطقة الخضراء لعدة مرات بصواريخ "كاتيوشا".

وتقوم الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي، منذ أيام، بإخلاء عدد من القواعد العسكرية في العراق، من بينها قاعدة القيارة، جنوب الموصل، والقائم غربي الأنبار، فيما تغير تلك التحركات المخاوف من مخطط مجهول.

ويقول المصدر الأمني: "القوات الأميركية ستسلم قاعدة بسماية في جنوب شرقي بغداد، والقصور الرئاسية في الموصل بالإضافة الى قاعدة "كي وان" في كركوك".

وحتى الآن غير مفهوم، السبب وراء تلك الاستسحابات، فيما رأى مراقبون أن دولاً مشاركة في التحالف الدولي مثل التشيك

على قمع الفصائل التي تهاجم القوات الأميركية، وإلا ستضطر الولايات المتحدة إلى الانقمام.

وقد أمرت تعليمات البنتاغون المخططين في القيادة المركزية للجيش في العراق بوضع استراتيجية لتفكيك عمليات الفصائل، وفقاً لعدد من المسؤولين الأميركيين الذين راوا الأمر أو أطلعوا عليه.

وقال التوجيه أن القوات شبه العسكرية الإيرانية - أعضاء فيلق الحرس الثوري الإسلامي - يمكن أن تكون أهدافاً مشروعة إذا كانت موجودة مع مقاتلي كتائب حزب الله.

ونقلت هجمات كتائب حزب الله الصاروخية جنديين أميركيين وجندي بريطاني في قاعدة عسكرية هذا الشهر - مما أثار ضربة انتقامية شنتها الطائرات الحربية الأميركية بعد ذلك بيوم واحد.

ومع ذلك، قال المسؤولون الأميركيون إنه لا يوجد دليل قوي على أن إيران أمرت بالهجوم عبر الفصائل العراقية.

لكن بومبيو ومسؤولين كبار آخرين في الأسابيع الأخيرة طالبوا بعمل عسكري عدواني، ليس فقط ضد كتائب حزب الله ولكن أيضاً ضد القوات العسكرية الإيرانية.

خلال اجتماع في البيت الأبيض في 12 آذار الحالي، جادل إسبر والجنرال ميلي برد محدود على الهجوم الصاروخية - وهو الرأي الذي رجّحه ترامب، الذي أمر بغارات ليلية على خمسة مستودعات أسلحة مشتبه بها في العراق يستخدمها كتائب حزب الله.

وقال العديد من المسؤولين الأميركيين أن هناك حاجة ملحة متزايدة في التخطيط لخيارات هجوم ضد كتائب حزب الله، حيث هدّدت الجماعة، ربما مع الفصائل الشيعية الأخرى، بتكتيف الضربات ضد القوات الأميركية المتمركزة في القواعد العراقية بعد احتفالات عيد رأس السنة الإيرانية.

وكشفت وكالات المخابرات العسكرية الأميركية عن دلائل على أن هجمات كبيرة قد تكون قيد التنفيذ، وفقاً لمسؤول عسكري أميركي كبير تم إطلاعه على بعض خطط الطوارئ في العراق.

إن "فكرة الانقلاب العسكري دائماً تدغدغ أفكار السكان، ربما بسبب خيبة الأمل من تغيير سياسي في البلاد، لكن عملياً لا يمكن حدوثه في الوقت الحاضر".

كان خبر انقلاب طالب شغاتي، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب (الملفق)، قد حدث فيما الاحتجاجات في تصاعد، مقابل قمع شديد من السلطة وجماعات مسلحة يعتقد أنها تابعة لأحزاب.

وينفي المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، أي تحركات عسكرية "مريبة" تحدث الآن، مشيراً إلى "انسحاب القوات الأميركية من بعض القواعد، هو لإعادة الانتشار وليس لإجراء انقلاب".

الصحيفة الخليجية التي نقلت خبر الانقلاب الأميركي الوشيك، قالت إن الحرس الثوري الإيراني وفصائل

على الرغم من أن الصحيفة ليست ذاتة الصيت، وليست معروفة بنشر مثل هكذا أخبار، إلا أن التقرير الذي نقل عن مصدر في فيلق القدس الإيراني، انتشر بشكل واسع.

وساعد في انتشار أخبار الانقلاب، تصعيد من قبل بعض الفصائل المسلحة في العراق، المعروفة بمعارضتها للولايات المتحدة، وأنباء بالمقابل عن عملية عسكرية أميركية وشيكة ضد تلك المجموع.

وسرت في تشرين الثاني الماضي، شائعات بحوث انقلاب عسكري داخل المنطقة الخضراء، وسط بغداد، نفذه جهاز مكافحة الإرهاب، وسرعان ما تم نفيه. أسند الحدث آنذاك الى "هكر" اخترق صفحات الجهاز على منصات التواصل الاجتماعي.

ويقول مصدر أمني في بغداد لـ(المدى)،

وغيرهم من أفراد الهندسة والدعم.

وقال مسؤول عسكري أميركي كبير إن القادة باتريوت المضادة للصواريخ والأسلحة الأخرى إلى العراق، لكنهم لا يزالون على بعد أسبوع أو أسبوعين من وضع الأنظمة الدفاعية الإضافية هناك.

في الأسابيع الأخيرة، مع تزايد التهديد من هجمات الفصائل والتعرض للفايروس التاجي، قامت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون بتسليم قوا أعد تحالف أصغر لنظراتهم العراقيين، وأما الانتقال إلى مجموعة من القواعد العراقية الأكبر أو مغادرة البلد تماماً.

وقال الجنرال كينيث ماكنزي جونيور، قائد القيادة المركزية، في حديث للصحفيين في اليوم التالي لضرب الولايات المتحدة لمستودعات أسلحة حزب الله الخمسة هذا الشهر، إن التهديد من إيران ووكلائها لا يزال "مرتفعاً للغاية"، وأضاف أن التوترات "لم تنخفض في الواقع" منذ أن تثلت الولايات المتحدة الجنرال سليمان.

في حين يقول المسؤولون الأميركيون إنه ليس لديهم دليل واضح على أن إيران وجهت بشكل محدد الهجوم القاتل على معسكر التاجي، إلا أنهم يقولون إن كتائب حزب الله وقوات فيلق القدس الإيرانية تنسق بشكل وثيق.

وقال الجنرال ماكنزي إن الولايات المتحدة مستعدة لضرب مواقع تخزين أسلحة إضافية للفصيل وأهداف أخرى إذا استمرت الهجمات ضد القوات الأميركية.

والقى باللوم على كتائب حزب الله في نحو عشرة هجمات صاروخية ضد القوات الأميركية المتمركزة في العراق في الأشهر الستة الماضية. واقترح إسبر أن الولايات المتحدة يمكن أن ترد بشكل أكبر على الهجمات الصاروخية، لكنه لم يقدم تفاصيل.

قال إسبر في مقابلة مع إن بي آر: "أنت لا تقتل أو تجرح الأميركيين وتقتل من العقاب... سترد سحاسبهم".

ووجهت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) القيادة العسكرية بالتخطيط لتصعيد القتال الأميركي في العراق، وأصدرت توجيهات الأسبوع الماضي بإعداد حملة لتدمير فصائل مسلحة مدعومة من إيران هدّدت بمزيد من الهجمات ضد القوات الأميركية.

لكن القائد الأعلى للقوات الولايات المتحدة في العراق حذّر من أن مثل هذه الحملة قد تكون دموية وتؤدي إلى نتائج عكسية وتهدد بالحرب مع إيران.

في مكررة الأسبوع الماضي كتب القائد، الفريق روبرت ب. وايت، أن الحملة العسكرية الجديدة ستطلب أيضاً إرسال آلاف القوات الأميركية الأخرى إلى العراق وتحويل الموارد عما كانت عليه المهمة العسكرية الأميركية الرئيسية هناك والتي تتمحور على تدريب القوات العراقية على محاربة تنظيم داعش.

وقد وصف العديد من المسؤولين الأميركيين تفاصيل توجيهه البنتاغون ورد فعل الجنرال وايت على أنه اتصالات عسكرية داخلية سرية - بسبب معرفتهم المباشرة بمحتوياتها.

يأتي التبادل وسط قتال محتدم داخل إدارة ترامب حول السياسة تجاه إيران ومسار الحرب الأميركية في العراق، والذي بدأ قبل أكثر من 17 عاماً.

بعض كبار المسؤولين، بما في ذلك وزير الخارجية مايك بومبيو وروبرت أوبراين مستشار الأمن القومي، يضغطون من أجل عمل جديد عدواني ضد إيران وقواتها بالوكالة - ويرون أن الفرصة سانحة لمحاولة تدمير الفصائل المدعومة من إيران في العراق لأن قادة إيران منشغولون بسبب أزمة وباء كورونا في بلادهم.

وكان القادة العسكريون، بمن فيهم وزير الدفاع مارك إسبر والجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان المشتركة، قلقين من التصعيد العسكري الصاد، محذرين من أنه قد يزيد من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط في الوقت الذي

على قمع الفصائل التي تهاجم القوات الأميركية، وإلا ستضطر الولايات المتحدة إلى الانقمام.

وقد أمرت تعليمات البنتاغون المخططين في القيادة المركزية للجيش في العراق بوضع استراتيجية لتفكيك عمليات الفصائل، وفقاً لعدد من المسؤولين الأميركيين الذين راوا الأمر أو أطلعوا عليه.

وقال التوجيه أن القوات شبه العسكرية الإيرانية - أعضاء فيلق الحرس الثوري الإسلامي - يمكن أن تكون أهدافاً مشروعة إذا كانت موجودة مع مقاتلي كتائب حزب الله.

ونقلت هجمات كتائب حزب الله الصاروخية جنديين أميركيين وجندي بريطاني في قاعدة عسكرية هذا الشهر - مما أثار ضربة انتقامية شنتها الطائرات الحربية الأميركية بعد ذلك بيوم واحد.

ومع ذلك، قال المسؤولون الأميركيون إنه لا يوجد دليل قوي على أن إيران أمرت بالهجوم عبر الفصائل العراقية.

لكن بومبيو ومسؤولين كبار آخرين في الأسابيع الأخيرة طالبوا بعمل عسكري عدواني، ليس فقط ضد كتائب حزب الله ولكن أيضاً ضد القوات العسكرية الإيرانية.

خلال اجتماع في البيت الأبيض في 12 آذار الحالي، جادل إسبر والجنرال ميلي برد محدود على الهجوم الصاروخية - وهو الرأي الذي رجّحه ترامب، الذي أمر بغارات ليلية على خمسة مستودعات أسلحة مشتبه بها في العراق يستخدمها كتائب حزب الله.

وقال العديد من المسؤولين الأميركيين أن هناك حاجة ملحة متزايدة في التخطيط لخيارات هجوم ضد كتائب حزب الله، حيث هدّدت الجماعة، ربما مع الفصائل الشيعية الأخرى، بتكتيف الضربات ضد القوات الأميركية المتمركزة في القواعد العراقية بعد احتفالات عيد رأس السنة الإيرانية.

وكشفت وكالات المخابرات العسكرية الأميركية عن دلائل على أن هجمات كبيرة قد تكون قيد التنفيذ، وفقاً لمسؤول عسكري أميركي كبير تم إطلاعه على بعض خطط الطوارئ في العراق.

كان فيه الرئيس ترامب قال إنه يأمل في تقليص عدد القوات الأميركية في المنطقة.

ومع ذلك، قال المسؤولون الأميركيون أن إسبر أن بالتخطيط لحملة جديدة داخل العراق - حتى مع تقليل الجيش من وجوده في مكافحة الإرهاب هناك - لتوفير خيارات لترامب في حالة تصعيد الفصائل المدعومة من إيران هجماتها ضد القوات الأميركية وفق ما قاله اثنتان من كبار مسؤولي الإدارة.

وخلال اجتماع المكتب البيضاوي في 19 آذار الحالي، لم يتخذ ترامب قراراً بشأن ما إذا كان قد يأن بالحملة الجديدة في العراق، ولكنه سمح بالتخطيط للاستمرار، وفقاً لمسؤولين أميركيين.

ورفض متحدث باسم مجلس الأمن القومي التعليق، وقال شون روبرتسون، المتحدث باسم البنتاغون، في بيان: "عملية العزم المتواصل موجودة في العراق بدعوة من الحكومة العراقية وتظل تركز على الشراكة مع قوات الأمن العراقية من أجل الهدف المشترك المتمثل في هزيمة فلول داعش بشكل دائم ولن نناقش الافتراضات أو المداولات الداخلية".

ويجري النقاش في الوقت الذي يحرب فيه كبار مسؤولي البنتاغون وكبار القادة في جميع أنحاء العالم عن مخاوف متزايدة بشأن حالات فيروس كورونا التي تنتع بسرعة في صفوفهم، مما قد يهدد قدرة الجيش على إرسال قوات جاهزة للقتال.

وقال العديد من المسؤولين الأميركيين إنهم ضدوا بالنبرة الحادة لمكررة الجنرال وايت - التي أرسلت في 16 من الشهر الحالي، بعد يوم من تلقيه تعليمات البنتاغون لبدء التخطيط - والتي قالوا إنها أكدت التكاليف والمخاطر ضد محاولة تدمير جماعة تعرف باسم كتائب حزب الله.

وأشارت المذكرة أيضاً إلى أن مثل هذه الحملة قد تخالف الاتفاق الحالي مع الحكومة العراقية الذي يسمح للقوات الأميركية بالعمل في البلاد.

وما هو أبعد من ذلك، من المرجح أن تضع

ووجهت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) القيادة العسكرية بالتخطيط لتصعيد القتال الأميركي في العراق، وأصدرت توجيهات الأسبوع الماضي بإعداد حملة لتدمير فصائل مسلحة مدعومة من إيران هدّدت بمزيد من الهجمات ضد القوات الأميركية.

لكن القائد الأعلى للقوات الولايات المتحدة في العراق حذّر من أن مثل هذه الحملة قد تكون دموية وتؤدي إلى نتائج عكسية وتهدد بالحرب مع إيران.

في مكررة الأسبوع الماضي كتب القائد، الفريق روبرت ب. وايت، أن الحملة العسكرية الجديدة ستطلب أيضاً إرسال آلاف القوات الأميركية الأخرى إلى العراق وتحويل الموارد عما كانت عليه المهمة العسكرية الأميركية الرئيسية هناك والتي تتمحور على تدريب القوات العراقية على محاربة تنظيم داعش.

وقد وصف العديد من المسؤولين الأميركيين تفاصيل توجيهه البنتاغون ورد فعل الجنرال وايت على أنه اتصالات عسكرية داخلية سرية - بسبب معرفتهم المباشرة بمحتوياتها.

يأتي التبادل وسط قتال محتدم داخل إدارة ترامب حول السياسة تجاه إيران ومسار الحرب الأميركية في العراق، والذي بدأ قبل أكثر من 17 عاماً.

بعض كبار المسؤولين، بما في ذلك وزير الخارجية مايك بومبيو وروبرت أوبراين مستشار الأمن القومي، يضغطون من أجل عمل جديد عدواني ضد إيران وقواتها بالوكالة - ويرون أن الفرصة سانحة لمحاولة تدمير الفصائل المدعومة من إيران في العراق لأن قادة إيران منشغولون بسبب أزمة وباء كورونا في بلادهم.

وكان القادة العسكريون، بمن فيهم وزير الدفاع مارك إسبر والجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان المشتركة، قلقين من التصعيد العسكري الصاد، محذرين من أنه قد يزيد من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط في الوقت الذي

مسؤولون عارضوا المخطط: يهدد بزيادة التوتر مع بغداد

نيويورك تايمز: خطة أميركية لتصعيد العمليات ضد فصائل مسلحة في العراق

□ متابعة / المدى

على قمع الفصائل التي تهاجم القوات الأميركية، وإلا ستضطر الولايات المتحدة إلى الانقمام.

وقد أمرت تعليمات البنتاغون المخططين في القيادة المركزية للجيش في العراق بوضع استراتيجية لتفكيك عمليات الفصائل، وفقاً لعدد من المسؤولين الأميركيين الذين راوا الأمر أو أطلعوا عليه.

وقال التوجيه أن القوات شبه العسكرية الإيرانية - أعضاء فيلق الحرس الثوري الإسلامي - يمكن أن تكون أهدافاً مشروعة إذا كانت موجودة مع مقاتلي كتائب حزب الله.

ونقلت هجمات كتائب حزب الله الصاروخية جنديين أميركيين وجندي بريطاني في قاعدة عسكرية هذا الشهر - مما أثار ضربة انتقامية شنتها الطائرات الحربية الأميركية بعد ذلك بيوم واحد.

ومع ذلك، قال المسؤولون الأميركيون إنه لا يوجد دليل قوي على أن إيران أمرت بالهجوم عبر الفصائل العراقية.

لكن بومبيو ومسؤولين كبار آخرين في الأسابيع الأخيرة طالبوا بعمل عسكري عدواني، ليس فقط ضد كتائب حزب الله ولكن أيضاً ضد القوات العسكرية الإيرانية.

خلال اجتماع في البيت الأبيض في 12 آذار الحالي، جادل إسبر والجنرال ميلي برد محدود على الهجوم الصاروخية - وهو الرأي الذي رجّحه ترامب، الذي أمر بغارات ليلية على خمسة مستودعات أسلحة مشتبه بها في العراق يستخدمها كتائب حزب الله.

وقال العديد من المسؤولين الأميركيين أن هناك حاجة ملحة متزايدة في التخطيط لخيارات هجوم ضد كتائب حزب الله، حيث هدّدت الجماعة، ربما مع الفصائل الشيعية الأخرى، بتكتيف الضربات ضد القوات الأميركية المتمركزة في القواعد العراقية بعد احتفالات عيد رأس السنة الإيرانية.

وكشفت وكالات المخابرات العسكرية الأميركية عن دلائل على أن هجمات كبيرة قد تكون قيد التنفيذ، وفقاً لمسؤول عسكري أميركي كبير تم إطلاعه على بعض خطط الطوارئ في العراق.

كان فيه الرئيس ترامب قال إنه يأمل في تقليص عدد القوات الأميركية في المنطقة.

ومع ذلك، قال المسؤولون الأميركيون أن إسبر أن بالتخطيط لحملة جديدة داخل العراق - حتى مع تقليل الجيش من وجوده في مكافحة الإرهاب هناك - لتوفير خيارات لترامب في حالة تصعيد الفصائل المدعومة من إيران هجماتها ضد القوات الأميركية وفق ما قاله اثنتان من كبار مسؤولي الإدارة.

وخلال اجتماع المكتب البيضاوي في 19 آذار الحالي، لم يتخذ ترامب قراراً بشأن ما إذا كان قد يأن بالحملة الجديدة في العراق، ولكنه سمح بالتخطيط للاستمرار، وفقاً لمسؤولين أميركيين.

ورفض متحدث باسم مجلس الأمن القومي التعليق، وقال شون روبرتسون، المتحدث باسم البنتاغون، في بيان: "عملية العزم المتواصل موجودة في العراق بدعوة من الحكومة العراقية وتظل تركز على الشراكة مع قوات الأمن العراقية من أجل الهدف المشترك المتمثل في هزيمة فلول داعش بشكل دائم ولن نناقش الافتراضات أو المداولات الداخلية".

ويجري النقاش في الوقت الذي يحرب فيه كبار مسؤولي البنتاغون وكبار القادة في جميع أنحاء العالم عن مخاوف متزايدة بشأن حالات فيروس كورونا التي تنتع بسرعة في صفوفهم، مما قد يهدد قدرة الجيش على إرسال قوات جاهزة للقتال.

وقال العديد من المسؤولين الأميركيين إنهم ضدوا بالنبرة الحادة لمكررة الجنرال وايت - التي أرسلت في 16 من الشهر الحالي، بعد يوم من تلقيه تعليمات البنتاغون لبدء التخطيط - والتي قالوا إنها أكدت التكاليف والمخاطر ضد محاولة تدمير جماعة تعرف باسم كتائب حزب الله.

وأشارت المذكرة أيضاً إلى أن مثل هذه الحملة قد تخالف الاتفاق الحالي مع الحكومة العراقية الذي يسمح للقوات الأميركية بالعمل في البلاد.

وما هو أبعد من ذلك، من المرجح أن تضع

على قمع الفصائل التي تهاجم القوات الأميركية، وإلا ستضطر الولايات المتحدة إلى الانقمام.

وقد أمرت تعليمات البنتاغون المخططين في القيادة المركزية للجيش في العراق بوضع استراتيجية لتفكيك عمليات الفصائل، وفقاً لعدد من المسؤولين الأميركيين الذين راوا الأمر أو أطلعوا عليه.

وقال التوجيه أن القوات شبه العسكرية الإيرانية - أعضاء فيلق الحرس الثوري الإسلامي - يمكن أن تكون أهدافاً مشروعة إذا كانت موجودة مع مقاتلي كتائب حزب الله.

ونقلت هجمات كتائب حزب الله الصاروخية جنديين أميركيين وجندي بريطاني في قاعدة عسكرية هذا الشهر - مما أثار ضربة انتقامية شنتها الطائرات الحربية الأميركية بعد ذلك بيوم واحد.

ومع ذلك، قال المسؤولون الأميركيون إنه لا يوجد دليل قوي على أن إيران أمرت بالهجوم عبر الفصائل العراقية.

لكن بومبيو ومسؤولين كبار آخرين في الأسابيع الأخيرة طالبوا بعمل عسكري عدواني، ليس فقط ضد كتائب حزب الله ولكن أيضاً ضد القوات العسكرية الإيرانية.

خلال اجتماع في البيت الأبيض في 12 آذار الحالي، جادل إسبر والجنرال ميلي برد محدود على الهجوم الصاروخية - وهو الرأي الذي رجّحه ترامب، الذي أمر بغارات ليلية على خمسة مستودعات أسلحة مشتبه بها في العراق يستخدمها كتائب حزب الله.

وقال العديد من المسؤولين الأميركيين أن هناك حاجة ملحة متزايدة في التخطيط لخيارات هجوم ضد كتائب حزب الله، حيث هدّدت الجماعة، ربما مع الفصائل الشيعية الأخرى، بتكتيف الضربات ضد القوات الأميركية المتمركزة في القواعد العراقية بعد احتفالات عيد رأس السنة الإيرانية.

وكشفت وكالات المخابرات العسكرية الأميركية عن دلائل على أن هجمات كبيرة قد تكون قيد التنفيذ، وفقاً لمسؤول عسكري أميركي كبير تم إطلاعه على بعض خطط الطوارئ في العراق.

كان فيه الرئيس ترامب قال إنه يأمل في تقليص عدد القوات الأميركية في المنطقة.

ومع ذلك، قال المسؤولون الأميركيون أن إسبر أن بالتخطيط لحملة جديدة داخل العراق - حتى مع تقليل الجيش من وجوده في مكافحة الإرهاب هناك - لتوفير خيارات لترامب في حالة تصعيد الفصائل المدعومة من إيران هجماتها ضد القوات الأميركية وفق ما قاله اثنتان من كبار مسؤولي الإدارة.

وخلال اجتماع المكتب البيضاوي في 19 آذار الحالي، لم يتخذ ترامب قراراً بشأن ما إذا كان قد يأن بالحملة الجديدة في العراق، ولكنه سمح بالتخطيط للاستمرار، وفقاً لمسؤولين أميركيين.

ورفض متحدث باسم مجلس الأمن القومي التعليق، وقال شون روبرتسون، المتحدث باسم البنتاغون، في بيان: "عملية العزم المتواصل موجودة في العراق بدعوة من الحكومة العراقية وتظل تركز على الشراكة مع قوات الأمن العراقية من أجل الهدف المشترك المتمثل في هزيمة فلول داعش بشكل دائم ولن نناقش الافتراضات أو المداولات الداخلية".

ويجري النقاش في الوقت الذي يحرب فيه كبار مسؤولي البنتاغون وكبار القادة في جميع أنحاء العالم عن مخاوف متزايدة بشأن حالات فيروس كورونا التي تنتع بسرعة في صفوفهم، مما قد يهدد قدرة الجيش على إرسال قوات جاهزة للقتال.

وقال العديد من المسؤولين الأميركيين إنهم ضدوا بالنبرة الحادة لمكررة الجنرال وايت - التي أرسلت في 16 من الشهر الحالي، بعد يوم من تلقيه تعليمات البنتاغون لبدء التخطيط - والتي قالوا إنها أكدت التكاليف والمخاطر ضد محاولة تدمير جماعة تعرف باسم كتائب حزب الله.

وأشارت المذكرة أيضاً إلى أن مثل هذه الحملة قد تخالف الاتفاق الحالي مع الحكومة العراقية الذي يسمح للقوات الأميركية بالعمل في البلاد.

وما هو أبعد من ذلك، من المرجح أن تضع

على قمع الفصائل التي تهاجم القوات الأميركية، وإلا ستضطر الولايات المتحدة إلى الانقمام.

وقد أمرت تعليمات البنتاغون المخططين في القيادة المركزية للجيش في العراق بوضع استراتيجية لتفكيك عمليات الفصائل، وفقاً لعدد من المسؤولين الأميركيين الذين راوا الأمر أو أطلعوا عليه.

وقال التوجيه أن القوات شبه العسكرية الإيرانية - أعضاء فيلق الحرس الثوري الإسلامي - يمكن أن تكون أهدافاً مشروعة إذا كانت موجودة مع مقاتلي كتائب حزب الله.

ونقلت هجمات كتائب حزب الله الصاروخية جنديين أميركيين وجندي بريطاني في قاعدة عسكرية هذا الشهر - مما أثار ضربة انتقامية شنتها الطائرات الحربية الأميركية بعد ذلك بيوم واحد.

ومع ذلك، قال المسؤولون الأميركيون إنه لا يوجد دليل قوي على أن إيران أمرت بالهجوم عبر الفصائل العراقية.

لكن بومبيو ومسؤولين كبار آخرين في الأسابيع الأخيرة طالبوا بعمل عسكري عدواني، ليس فقط ضد كتائب حزب الله ولكن أيضاً ضد القوات العسكرية الإيرانية.

خلال اجتماع في البيت الأبيض في 12 آذار الحالي، جادل إسبر والجنرال ميلي برد محدود على الهجوم الصاروخية - وهو الرأي الذي رجّحه ترامب، الذي أمر بغارات ليلية على خمسة مستودعات أسلحة مشتبه بها في العراق يستخدمها كتائب حزب الله.

وقال العديد من المسؤولين الأميركيين أن هناك حاجة ملحة متزايدة في التخطيط لخيارات هجوم ضد كتائب حزب الله، حيث هدّدت الجماعة، ربما مع الفصائل الشيعية الأخرى، بتكتيف الضربات ضد القوات الأميركية المتمركزة في القواعد العراقية بعد احتفالات عيد رأس السنة الإيرانية.

وكشفت وكالات المخابرات العسكرية الأميركية عن دلائل على أن هجمات كبيرة قد تكون قيد التنفيذ، وفقاً لمسؤول عسكري أميركي كبير تم إطلاعه على بعض خطط الطوارئ في العراق.

أكدوا أن محاربة الفساد ومكافحة الكورونا من صلب مهام الثورة العراقية متظاهرو الناصرية ينشرون 40 فريقا تطوعيا ضمن حملات إغاثة ووقائية للحد من انتشار مخاطر الكورونا



□ ذي قار / حسين العامل

بعد يوم عمل مضمّن في أعمال تطهير وتعفير الأحياء السكنية يعود المتظاهر عباس كاظم مع فريقه التطوعي الى خيمة الاعتصام في ساحة الحويبي، حيث يعمل هو ومجموعة كبيرة من متظاهري الناصرية ضمن 40 فريقا تطوعيا لتقديم الدعم المجتمعي في مجال الإغاثة وتقديم المساعدات الغذائية وتعفير المنازل لمواجهة مخاطر انتشار وباء الكورونا، فالثورة على الفساد والكورونا تصب في هدف واحد كما يقول عباس ورفاقه.

وفي حديث للمدى يقول مسؤول فريق "نكدر" التطوعي عباس كاظم إن "الأزمة الإنسانية الناجمة عن وباء الكورونا استدعت أن يبادر المتظاهرون في ساحة الحويبي ومن بينهم فريق "نكدر" الى الانطلاق من ساحة التظاهرات باتجاه الأحياء السكنية وذلك عبر تشكيل ونشر 40 فريقا إغاثة غذائية وصحية وتوعوية، مبيّنا أن "الفريق الإغاثية تضم شرائح وفئات مختلفة من المجتمع وتتشكل بواقع 5 الى 10 أعضاء في كل فريق".

وأضاف كاظم أن فريق "نكدر" (نكدر) الذي يضم نحو 25 عضوا يقوم حاليا وبالتنسيق مع اتحاد الخيام الطلابية في ساحة الحويبي بحملات تعفير وتقييم وتوعية للعوائل حول مخاطر وباء الكورونا، مبيّنا أن الحملات شملت المناطق السكنية في أحياء أور والصالحية والمهيدية ومدينة الصدر ومناطق شارع بغداد والعروبة في مدينة الناصرية.

وأشار مسؤول فريق "نكدر" أن "جميع وسائل ومواد التعفير المستخدمة في الحملة تأتي من خلال التبرعات التي يقدمها أعضاء الفريق أو التي يقدمها الأشخاص والمجموعات المتضامنة مع الحملة"، منوها الى أنه "وبقية أعضاء الفرق التطوعية باتوا يشعرون أن هذه الأعمال هي من صلب واجبهم الثوري كونها تصب في خدمة العراق الذي يتظاهرون من أجله".

وأوضح كاظم أن "التظاهرات أسهمت في رفع الوعي بين الشباب وجعلتهم يتنقلون من مرحلة ألا أبائية الى مرحلة الشعور بالمسؤولية اتجاه الوطن وذلك من خلال تفجير طاقات شبابية كبيرة كانت مكتومة طيلة الأعوام السابقة". لافتا الى أن "الشباب أصبحوا اليوم دابنمو الثورة حيث أسهم الوعي الثوري والمشاركة في التظاهرات في رفع الروح الوطنية والشعور بالانتماء الحقيقي للوطن كما أسهم بتثقيب الكثير من السلوكيات غير المقبولة".

اتحاد خيام طلبة ذي قار المتكون من ثلاثين خيمة طلابية ما يلي:
أولاً - تعليق وجوده في ساحة الحويبي وقتياً لحين انتهاء الأزمة الراهنة.
ثانياً - منع أي تجمعات أو نشاطات طلابية في الساحة تجنباً لانتشار المرض بين الطلبة.
ثالثاً - الالتزام بحظر التجول والإرشادات الصحية والارتداء الدائم للكوف والكمامات.
رابعاً - ندعو بقية الخيم المتواجدة في ساحة الحويبي لتعليق تواجدها أيضاً والحضور حذوياً لحماية لهم وحفاظاً على الجميع فلا خير في بلد لسته بم تطالبون بحقوق الشعب المظلوم.
وتابع بيان اتحاد الخيم الطلابية "كما نبين أننا على استعداد كامل للتطوع ضمن كواد وزارة الصحة من أجل المساعدة في القضاء على هذا الوباء"، مشدداً على ضرورة استجابة الحكومة الاتحادية الى جملة من المطالب المتعلقة بأزمة الكورونا من بينها:

- 1 - زيادة عدد مواد الحصة التموينية كون هنالك العديد من العوائل المتعففة ليس لها المقدرة على توفير القوت اليومي في ظل حظر التجوال.
- 2 - تخصيص منحة مالية توزع مع الحصة التموينية لكل فرد.
- 3 - إعفاء المواطنين من أجور الكهرباء والغاء.
- 4 - مراقبة الأسعار وضمان عدم ارتفاعها.
- 5 - فرض الحظر بصورة جدية وحازمة.

في يوم الاحد (٢٢ آذار ٢٠٢٠) تعليق نشاطاتهم الثورية والتوجه الى الفعاليات الإغاثية استجابة لنداء المسؤولية في الحد من مخاطر وباء الكورونا وجاء في البيان الذي أصدره المتظاهرون أنه "ومن منطلق إن الوعي قائد وحفاظاً على سلامة الثوار وجميع المواطنين وسعة الثورة المجيدة وتضحياتها العظيمة تؤكد تعليق عمل الأنشطة والفعاليات في الشطرة الثائرة والتوجه الى الأنشطة الإنسانية منها". مؤكداً "جهوية الثوار التامة لأي عمل يخدم المواطنين في هذه الفترة الحرجة". وتابع البيان أن "ثورة المظلوم على الظالم لن تخفت أو تنتهي وإنما هي اليوم في مواجهة وباء كورونا القاتل كما هي دوماً في مواجهة قوى الظلم والقتل والنهب والإرهاب". مشدداً على أهمية تكثيف العمل الإعلامي حول وسائل وسبل الوقاية من الوباء، وكذلك نشر الوعي الثوري المهمل لاستنشاف التظاهرات في مرحلة ما بعد أزمة الكورونا.

وكان اتحاد الخيام الطلابية في ساحة الحويبي قد أعلن في بيان له صدر يوم الجمعة (٢٠ آذار ٢٠٢٠) عن تعليق نشاطاته الثورية والتفرغ للنشاطات الإغاثية والحملات التطوعية وجاء في البيان أنه "ظفر الظروف الراهنة التي يمر بها بلدنا ومحافظتنا بسبب تفشي فايروس كورونا ومن منطلق (الوعي قائد) وشعورنا منا بالمسؤولية الوطنية تجاه الشعب العراقي وتجاه إخواننا من الثوار والمعتمدين واستجابة لتوجيهات وإرشادات وزارة الصحة وخلية الأزمة قرر

والأضاف مسؤول فريق نكدر "أنا شخصياً وبعد مشاركتي في الثورة أصبحت أفخر بأني عراقي ثائر وأشعر بانتمائي للعراق ولمدنيتي الناصرية التي تعد عاصمة الثورة".
وبدوره قال متظاهر آخر يشارك بفعاليات الفرق التطوعية ويُدعى حسن حميد وهو طالب في كلية الآثار جامعة ذي قار للمدى إن "مشاركة المتظاهرين بأعمال الفرق التطوعية هو مكمل لمسيرة التظاهرات العراقية، كون المتظاهرون خرجوا للمطالبة بعدة قضايا من بينها المطالبة بحقوق الشعب وبناء البلد والإنسان"، مبيّنا أن "الفرق التطوعية التي شكلها المتظاهرون تدخل ضمن تشجيع المبادرات الذاتية والمجتمعية التي تصب في خدمة العراق والعراقيين".
وعن الأسباب التي دعت المتظاهرين الى تقليص أعدادهم في خيام الاعتصام قال حميد بعد إن استبدل ملابس العمل في خيمته (خيمة العراق الحر) التي عاد لها في المساء بعد يوم عمل تطوعي إن الفرق التطوعية والمتظاهرين عموماً يعملون تحت شعار (الوعي قائد) لهذا نرى أن العقل والمنطق يفرض علينا تقليص أعداد المتظاهرين في الخيام خشية عليهم وعلى المجتمع من التعرض للإصابة بمخاطر الكورونا، وأردف أن "أعداد المتظاهرين التي تم تقليصها في الخيام توجهت على الفور لتنفيذ مهمة أخرى تخدم المجتمع وذلك من خلال تشكيل فرق تطوعية ووقائية تصب في الحد من انتشار مخاطر وباء

وكانت العديد من الفرق التطوعية قد انبثقت من ساحة التظاهرات في الحويبي منذ عدة أشهر لتتبنى برامج إغاثية وفنية وتوعوية ووقائية من بينها حملات لتطهير وتزوين الشوارع والأماكن العامة من خلال مشاركة العشرات من الفنانين بأعمال الرسم على الجدران والقيام بأعمال صيانة وتأهيل الأرصفة وتنظيف الشوارع وتنظيم "بازارات" خيرية وندوات توعوية في المجالات الصحية والقانونية والاسيما الحد من جرائم العنف وجرائم الاتزاز الالكتروني.
ومن جانبهم أعلن متظاهرو قضاء الشطرة

سلاّت غذائية تصل منازل المتعطفين التكافل الاجتماعي يعود للواجهة بعد تفشي فايروس كورونا

□ عامر مؤيد

لم ينتظر العراقيون كثيراً لإطلاق مبادرات تكافلية في مختلف المحافظات بعد إعلان حظر التجوال بسبب تفشي مرض كورونا.
مبادرات عدة انطلقت في المناطق المختلفة، بغية مساعدة العوائل المتعففة لاسيما مع فقدان الكثير لمصدر قوتهم اليومي جراء هذا الحظر. أغلب المساعدات التي وصلت لهذه العوائل كانت تضم المواد الغذائية الأساسية مثل الرز والزيت والطحين فضلاً عن خضراوات مختارة.
هذه المبادرات لاقت استحسان كثيرين فقاموا بدورهم بتنظيم حملات جديدة وكل شخص بحسب المنطقة المنتمي إليها.
أغلب الحملات تركزت في الأحياء الفقيرة من العاصمة بغداد، التي تعاني من الفقر والذي يصعب عليهم جلب غذائهم في هذه الأوقات العصيبة
جمانة حمدان - إحدى المساهمات في هذه الحملات تقول في حديثها ل"المدى" إن هذه الحملات كان من المفترض أن تقوم بها الحكومة أولاً بالاتفاق مع وزارة التجارة ويتم توزيع الحاصل الغذائية على العوائل يتم توزيع ونلك لمساعدة وأضاف بالقول "كعادة لم نر أي

الطبية المجانية، باعتبارها ضرورة تفرضها الظروف، وتكريسا للجانب الإنساني لمهنة الطب. وقال عضو النقابة، هشام الحيوي، إن "المبادرة أسهمت في تخفيف معاناة المرضى، وهذا هو الجانب الإنساني الذي تقوم عليه مهنة الطب، إذ إن أغلب المرضى لا يستطيعون التواصل مع الأطباء بسبب الحظر ومخاطر عدوى كورونا، وهم بأمرس الحاجة إلى مراجعة الطبيب، وقد استغفوا عن المراجعة من خلال تلك المبادرات".
وأكد الحيوي "أمل انتشار المبادرة على نطاق أوسع لتجاوز هذا الطرف الخطير الذي يمر به البلد، وأن يكون هناك تعاون واسع في تطبيقها".
وقال أبو عمار (٦٨ سنة) إن "المبادرة أسهمت في إنقاذ حياتي، إذ إنني مصاب بجلطة دماغية منذ سنوات، ويحتم عليّ أن أراجع الطبيب كل شهرين، لكنني لم أستطع المراجعة بسبب الحظر وعدم وجود قدرة مادية بعد تعطل عملي ولدي، وهو المعيل لي". وأوضح ل"المدى": "تمكنت من التواصل مع الطبيب مباشرة، وعرضت عليه حالتي وفحوصاتي السابقة، وكتب لي علاجاً جديداً أسهم بتحسين صحتي، وأشكر الأطباء الذين أطلقوا هذه المبادرة، والذين يقدمون الاستشارات الطبية برحابة صدر".

هو تفهم وتخصصاتهم الطبية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بما يتيح للمواطنين التواصل المباشر معهم عبر الهاتف أو تطبيقات التواصل المختلفة. وقال الطبيب محمد الحسيني، إن المبادرة نتجت من "الظرف التي يمر بها البلد بسبب تداعيات انتشار فايروس كورونا، وعدم قدرة الناس على الوصول إلى العيادات الطبية بسبب حظر التجول، ما حتم علينا البحث عن بدائل لتقديم الرعاية الصحية".
وأضاف الحسيني "لم نجد سوى التواصل عبر الهاتف، فعدنا إلى نشر أرقام هواتفنا، وإعلان أننا نستقبل الاتصالات والاستشارات عبر (واتساب). الفكرة نجحت،

ونستقبل يومياً كثيراً من الاتصالات والاستشارات، ونقدم المساعدة الطبية، والوقائية، ونصف العلاج وفق ما تستدعيه الأعراض، وأعداد الأطباء المبادرات تتزايد".
وأوضح أن التشخيص عن بعد ليس بدقة التشخيص المباشر، خصوصاً في الحالات التي تحتاج إلى أجهزة وتحاليل، إلا أننا نستند في التشخيص إلى الفحوص السابقة التي يرسلها المرضى لنا، وعلى الأعراض والتغيرات الظاهرة عليهم، فضلاً عن الوصفات الطبية السابقة التي صرفت لهم".
من جهتها، شجعت نقابة الأطباء على مبادرات الاستشارات

أطباء يقدمون استشارات هاتفية مجانية حول كورونا الصحة تعلن الموقف الوبائي: كسرنا حاجز 500 إصابة بكورونا

□ متابعة المدى

أعلنت وزارة الصحة والبيئة، أمس السبت، تسجيل 48 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا في عموم العراق، متجاوزين بهذا 500 إصابة. ونكرت الوزارة في بيان، تلقت "المدى" نسخة منه، أمس (28 آذار 2020)، أن "مختبرات الوزارة شخصت تأكيد إصابة 48 حالة جديدة بفايروس كورونا المستجد في العراق" موزعة كالتالي:
- بغداد الرصافة: 3
- بغداد مدينة الطب: 4
- بغداد الكرخ: 2
- البصرة: 6
- كركوك: 1
- النجف: 10
- السليمانية: 1
- كربلاء: 3
- واسط: 2
- المثنى: 4
- ديالى: 1
- أربيل: 1
- دهوك: 5
- ميسان: 1
- تسجيل حالتي وفاة جديدة في بغداد الرصافة والحالة الثانية في البصرة
- تم تسجيل تسع حالات شفاء تام جديدة موزعة كالتالي:-
- النجف: 2
- السليمانية: 4
- كربلاء: 1



مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

أين خلية الأزمة الرياضية؟

منذ شهر ونيف ، شغل وباء كورونا العالم كله بأضراره الكبيرة ، مختطفاً أرواح آلاف البشر ، ومصيباً الملايين بحالات الذعر والقلق جزاء الانتشار السريع له ، حابساً الجميع في منازلهم ، بانتظار معجزة طبية تنقذهم من تهديد الوباء ، في وقت أغلقت جميع المؤسسات العاملة ومنها الرياضية أبوابها معلنة إيقاف انشطتها حتى إشعار آخر ربما يطول أمده حتى يتم القضاء على الفيروس.

وفي أزمة صحية كهذه ، لم يتقطع وصل كبار مسؤولي الرياضة سواء في الاتحاد الدولي لكرة القدم أم اللجنة الأولمبية الدولية وهكذا بالنسبة للاتحادات الدولية والوطنية لجميع الألعاب ، ظلوا على تواصل دائم في خلية أزمة رياضة تناقش وتقرّر وتقرّر عن بُعد من خلال تقنية الفيديو جميع المسائل المهمة ذات العلاقة بصير المسابقات وتعطل بعض اللوائح ضمن أجدانها المعدة من قبل أو الطارئة ، شعوراً من أعضاء الخلية بأهمية المراجعة والتهيؤ لما بعد انجلاء الأزمة.

الاتحاد الدولي لكرة القدم على سبيل المثال ، برغم انسحاب مسؤوليه الى بيوتهم ، ظلت مناقشاتهم مفتوحة إزاء قضايا مهمة مثل تعريض الأندية الى الضرر الاقتصادي ، ويؤكد الفيفا أن يصدر حزمة من القرارات لمساندة الأندية وذلك بتخفيض رواتب لاعبيها الى 50% بشكل مؤقت حتى تتعافى أوضاعها ثم تعاد حقوقهم كاملة لاحقاً ، وكذلك تتضمن القرارات تحديد نهاية موسم كل دوري محلي وفقاً لظروف الوباء في بلده ، وعدم إلغاء عقد أي لاعب ، وتمديد فترة الانتقالات المقبلة وكيفية تطبيق لائحة العقوبات وغيرها من الأمور التي تضع الأندية على المحك وتزيل الغموض عن طريقة التعامل مع واقع استثنائي فرضه الوباء العالمي.

ترى أين خلية الأزمة الرياضية في العراق؟ من غير المعقول أن يبقى أنصار من أصحاب القرار يواصلون الظهور في الإعلام ويصدرون بياناتهم عبر مكاتبتهم الإعلامية ويكتبون في حسابات التواصل الاجتماعي ، بينما الآخرين لا دور لهم ، وكأنهم غير معنيين بمصير الرياضيين ، ولم يُطلب منهم أحد بيان الإجراءات السارية ، وما تقتضيه واجباتهم في علاقاتهم مع الجميع ، أي عزوا أنفسهم أسوة بالحجر الصحي للمصابين بكورونا!

في مثل هذه الظروف العصبية كان لا بد من تشكيل خلية أزمة الرياضة من أسماء متنوعة ممثلة لجميع المؤسسات منها الوزارة والأولمبية والاتحادات والأندية بعيداً عن أية خلافات سابقة ، يتضافر الجميع من أجل تدليل المعوقات التي تواجه الرياضيين والتفاعل معها والبحث عن مخرجات قانونية بعد تجديده البطولات ، واستيضاح الموقف الصحي ، وما يفترض اتخاذه من قرارات ومبادرات تخفف من محنة أبطال الرياضة وأسره ، وتضع كل ما متيسر لوزارة والأولمبية في خدمتهم ، وعدم قبول استمرار الصمت والخمول والانعزال هرباً من المسؤولية في أخطر مرحلة تمرّ بها البلاد عبر تاريخها.

عندما تتعرض المصالح الشخصية الإدارية والفنية والمالية للتهديد يُصدع البعض رؤوسنا في جميع وسائل الإعلام ولن يتركوا فرصة واحدة إلا وظهروا مدافعين ومستقلّين عن أرائهم ليس حبا بالرياضة بل تأمينا لمناخهم ، وهكذا يفعل غيرهم لتأجيج الفتنة وخلق الأوراق ، وكما يقول المثل العربي (ثار حابلهم على نابلهم) واضاعت رياضتنا عديد السنوات على هذا النوال ، بينما اليوم تنموا حتى انفساهم ولم ينطقوا بحرف وأبغوا عن الإعلام ولا تشغلهم سوى أنفسهم؟ نعم ، فمصالح الرياضة هي من تهتد وعلى الرياضيين أن يحصدوا مصيرهم وينفذوا أية مقترحات تديم العلاقة بينهم وبين مؤسساتهم تلمّزها بتأدية بعض الواجبات عن بُعد الى حين يعاود الجميع العمل بصورة طبيعية بعد انتهاء فترة الحجر المنزلي.



تري أين خلية الأزمة الرياضية في العراق؟ من غير المعقول أن يبقى أنصار من أصحاب القرار يواصلون الظهور في الإعلام ويصدرون بياناتهم عبر مكاتبتهم الإعلامية ويكتبون في حسابات التواصل الاجتماعي ، بينما الآخرين لا دور لهم.

ترقب عراقي لتحديد موعد قرعة آسيا للشباب 41

■ كوروناً يُجبر تلاميذ جثير على أداء تمارينهم منزلياً

□ بغداد / حيدر مدلول

يتربقب اتحاد كرة القدم تحديد لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي للعبة بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً المؤمل أن تقام في العاصمة الأوزبكية طشقند من الرابع عشر ولغاية الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول 2020 بمشاركة 16 منتخباً من غربي وشرقي القارة حسب الروزنامة السابقة التي تم اعتمادها لجميع البطولات القارية في العام الجاري.

ونجح منتخب الشباب لكرة القدم في حطّ بطاقة التأهل الأخيرة للمشاركة في بطولة كأس آسيا تحت 19 عاماً لكرة القدم بعد حلوله بالمركز الأول لترتيب المجموعة الأولى برصيد 8 نقاط في التصفيات التمهيدية التي جرت على ملعب نادي السيب الرياضي بالعاصمة العمانية مسقط خلال الفترة من الثاني والعشرين ولغاية الثلاثين من شهر تشرين الثاني الماضي بعد فوزه في بنتيجة (3-0) والفلسطيني (3-1) وتعامله مع المنتخبين الكويتي (1-1) والعماني (3-3) حيث أصبح المنتخب السادس عشر في النهائيات القارية الى جانب منتخبات قطر وطاجيكستان وإيران والبحرين والسعودية وماليزيا وأستراليا وكوريا الجنوبية واليابان واندونيسيا ولاوس وفيتنام واليمن وكمبوديا وأوزبكستان البلد المضيف.

ووضع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم منتخب الشباب بالمستوى الثالث الى جانب منتخبات ماليزيا وفيتنام وكمبوديا اعتماداً على النتيجة التي حققها في النسخة السابقة من بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً التي أقيمت في إندونيسيا خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني 2018 وحل فيها في المركز الرابع والأخير برصيد نقطة واحدة في ختام منافسات الدور الأول متخلفاً بفارق ثمان نقاط عن منتخب اليابان صاحب المركز الأول ويفارق ثلاث نقاط عن منتخب كوريا الشمالية صاحب مركز الوصافة وبفارق نقطتين فقط عن منتخب تايلاند الثالث.

وضمّ المستوى الأول منتخبات السعودية حامل اللقب وكوريا الجنوبية الواصلين وأوزبكستان البلد المضيف وقطر ، فيما حلّت منتخبات اليابان وطاجيكستان



مؤلفة من أربعة منتخبات فقط خلال منافسات الدور الأول من البطولة التي ستجري بطريقة الدوري الجبراً من مرحلة واحدة فقط.

وستأهل أول وثاني كل مجموعة من المجموعات الأربع في ختام مشوار الدور الأول الى الدور ربع النهائي الذي سيقام بطريقة خروج المغلوب حيث سيلعب أول المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية ، فيما سيلتقي أول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الأولى ، ويواجه أول المجموعة الثالثة مع ثاني المجموعة الرابعة ، وثاني المجموعة الثالثة مع أول المجموعة الرابعة ، وسينتقل الفائزون الى الدور نصف النهائي لخوض مباراتين قبل الانتقال الى المباراة النهائية التي ستجري يوم الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول المقبل لتحديد البطل ووصيفه وستمثل المنتخبات الأربعة الأولى القارة الصفرى في بطولة كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً لكرة القدم 2021.

واستعدت كتبية قحطان جثير لخوض منافسات البطولة من خلال مشاركتها في منافسات بطولة كأس العرب للشباب تحت 20 عاماً لكرة القدم التي جرت في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من السابع عشر من شهر شباط الماضي ولغاية الخامس من آذار الحالي حيث



على رئاسة المجموعة الأولى ومنتخبات الثانية وتكون المستوى الرابع والأخير من منتخبات إيران والبحرين واليمن ولاوس وسيقوم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بوضع منتخب أوزبكستان

فرحان شكور يدخل موسوعة غينيس العراقية

□ بغداد / المدي

دخل مهاجم المنتخب الأولمبي السابق لكرة القدم فرحان شكور في موسوعة غينيس للأرقام القياسية العراقية بحكم كونه أول لاعب يحترف في مسابقتين خارجيتين للموسم الكروي 2019-20 بعد توقيعه بصورة رسمية على كشوفات فريق دالكورد السويدي لكرة القدم قادماً من صفوف فريق الفيصلي الأردني الذي أنهى ارتباطه الرسمي بالتوافق بينهما في منتصف شهر شباط الماضي.

عراقي يلعب في صفوف فريق دالكورد الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى السويدي لكرة القدم بالموسم الحالي الى جانب هارون أحمد لاعب فريق دهوك لكرة القدم حيث يسعى الى تقديم مستويات رفيعة بحكم كونه من المهاجمين الذين يجيدون لغة التناغم مع إحراز الأهداف لعله يسهم في عودة الفريق مرة أخرى الى الدوري السويدي الممتاز لكرة القدم.

ويأمل شكور أن تكون مناسبة احترافه فرصة سعيدة ينسى بها مرارة التجربة الاحترافية التي عاشها مع فريق الفيصلي الأردني

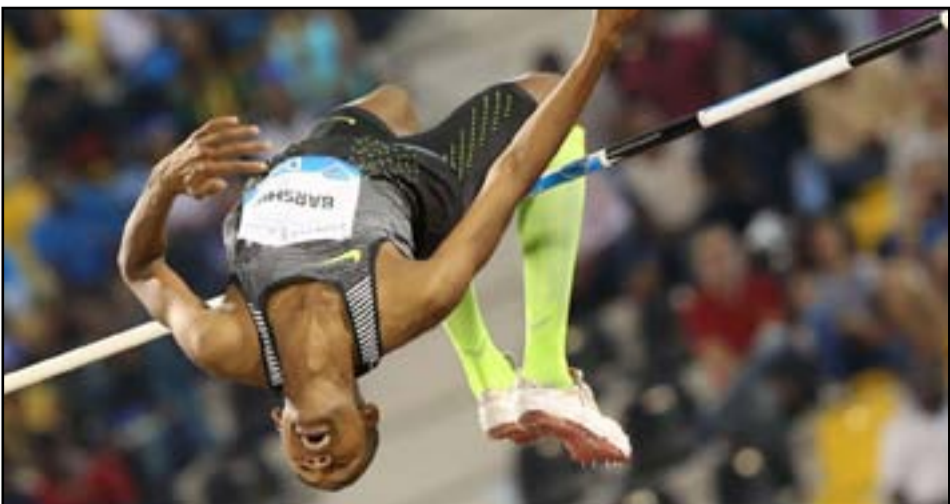
تحت قيادة المدير الفني التونسي شهاب الليلي الذي لم يسمح بإدراجه ضمن الكشوفات الرسمية لدى الاتحاد الأردني لكرة القدم ضمن دوري المحترفين للموسم بإقالاته بصورة سريعة من قبل مجلس الإدارة بعد التعادل مع فريق الرمثا في الجولة الأولى من مرحلة الذهاب للدوري الأردني للمحترفين والاستعانة باللبناني اسكندر جيغا بدلاً منه حيث استطع قيادة الملاك التدريبي بعد تطبيق اللجنة الأولمبية الأردنية المنافسات الرياضية كافة كإجراء وقائي للحد من انتشار فيروس كورونا.



الأولمبية القطرية: نترقب نسخة استثنائية لأولمبياد طوكيو

□ الدوحة / المدي

أعربت اللجنة الأولمبية القطرية عن تضامنها مع اللجنة الأولمبية الدولية مع منظمي دورة الألعاب الأولمبية المقبلة طوكيو 2020 بعد قرار تأجيل الدورة الى العام المقبل بسبب تفشي وباء كورونا في العالم. وأكد رئيس اللجنة الأولمبية القطرية جوعان بن حمد خلال اجتماع عقد بتقنية الفيديو مع الدكتور توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس اللجان الأولمبية الوطنية ورؤساء اللجان الأولمبية القارية ، على دعم أمير دولة قطر تميم بن حمد لقرار تأجيل أولمبياد طوكيو 2020. وقال جوعان في بيان تلقى (المدي) نسخة منه : يؤكد أمير البلاد واللجنة الأولمبية القطرية وكافة أفراد المجتمع القطري على التضامن



مع اللجنة الأولمبية الدولية ومنظمي ألعاب طوكيو 2020 ، ولا يراودنا أدنى شك في تنظيم نسخة استثنائية من الدورة في العام المقبل ، مضيفاً أن "هذه الجائحة غير المسبوقة قد هزّت العالم أجمع ، لكن الحركة

الأولمبية الدولية تحت قيادة الدكتور توماس باخ أبدت تامسكاً كبيراً في وجه هذه الأزمة . وتابع رئيس اللجنة الأولمبية القطرية قائلاً : "نواجه اليوم تحديات مشتركة ونعمل سوياً من أجل التأكيد على حماية اللاعبين والجماهير وكافة أعضاء الأسرة الأولمبية ، فالألعاب طوكيو 2020 هي مبعث أمل لنا جميعاً ، متطلعين إلى الوقت الذي يتجاوز العالم هذه الأزمة ويخرج منها أكثر قوة".

مارسيلو على رادار السيدة العجوز

□ بغداد / المدي

وضعت إدارة نادي يوفنتوس الايطالي البرازيلي مارسيلو فييرا دي سيلفا جونيور مدافع فريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم ضمن دائرة اللاعبين الجدد الذين تتطلع الى ضمهم الى صفوف فريقها الكروي خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة من أجل تدعيم صفوفها.



ونكرت صحيفة Marca الإسبانية الرياضية على موقعها الرسمي بشبكة الإنترنت إن إدارة النادي ستكلف زميله السابق في فريق ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو فتح مفاوضات سريعة معه بحكم العلاقة المتميزة وأضاف أن فريق يوفنتوس لديه في الوقت الحالي اللاعب أليكس ساندرود الذي يلعب كمدافع من الجهة اليسرى بون منافسة وهو المركز الذي عانى منها كثيراً في المباريات التي لعبها سواء في الدوري المحلي أو منافسات النسخة الحالية من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم قبل أن تشهد التوقف القسري بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. وأوضح الصحيفة أن العديد من كبار الفرق الأوروبية وضعت مارسيلو في قائمة اهتمامها من أجل الحصول على خدماته بصورة سريعة في ظل الرغبة الجامحة التي أبداهها اللاعب في خوض تجربة احتراف جديدة خارج دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم.

الوباء الكوروني . . وأسئلة في السياسة والدين . . !



■ فارس كمال نظمي

الموت إذ يمارس طبيقته في الإدراك البشري . . !

إن أرقام الوفيات اليومية الحالية بسبب وباء كورونا باتت مفرعة بعد أن كانت مقلقة، ولكنها تبدو محدودة نسبياً بالمقاييس مع أرقام الوفيات والضحايا جراء سوء التغذية والحرمان والحروب والقمع السياسي وتقشي الأمراض المعديّة بأنواعها في عالم الدول النامية. ومع ذلك فإن تلك الأوضاع المساوية المستمرة والموقّعة سونيا منذ عقود طويلة، لم تستدع حالية الهمع والذعر والويلات التي يعيشها الوضع البشري الحالي بسبب كورونا.

إن هذه المقارنة بين الحاليين لا تستهدف التقليل من جسامته الوباء الفيروسي الحالي وأهمية الإجراءات المتخذة عالمياً لاحتمائه، بل تراها إجراءات ضرورية ولا غنى عنها، ولكنها تتسائل - من منظور نفسي - عن أسباب غياب الجدية والعقلانية نفسها في معالجة الوصمة المزمنة لموت/ قتل عشرات الملايين علناً في العصر الحديث، بسبب الفقر والأمراض والحروب، وينسب مضاعفة للنسب الفيروسية الحالية . . !

فما بين العامين (1990 - 2017)، ظلت النسبة الكبرى من وفيات الأطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم تتركز في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وذلك ارتفاعاً من 71% إلى 82%. وهذا يعني أن الفقر هو السبب الأول لوفيات الأطفال في العالم. فبسبب الجوع وحده يموت (9) ملايين من البشر كل عام، من بينهم (6) ملايين طفل في دون سن الخامسة. ويسبب الأمراض المعدية (الإسهال والملاريا

والحصبة وأمراض الجهاز التنفسي الحادة) يموت (11) مليون طفل دون سن الخامسة كل عام في البلدان النامية. وفي الدول العشر الأخرى تضرراً من الحروب بسبب الجوع أو قلة النظافة أو الافتقار إلى الرعاية الصحية أو الحرمان من المعونة (العراق وأفغانستان وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو الديمقراطية وسوريا واليمن ومالي ونيجيريا والصومال)، مات ما لا يقل عن (870) ألف رضيع وطفل بين عامي (2013 - 2017).

أما وفيات الحروب، ففي سنة 2017 وحدها بلغ عددها الناجم بشكل مباشر عن الحروب الأهلية أو الحروب بين الدول (90) ألف شخص. وما بين العامين (2001 - 2019) بلغ عدد القتلى الذين سقطوا بسبب الحروب التي شنتها الإدارة الأمريكية لـ "محاربة" الإرهاب

يشهد عالمنا اليوم لحظة دراماتيكية فريدة إذ تبرز البيولوجيا المشتقة (أو المستجدة) من سفرات المجهرية (المتناهي المجهرية) (المتناهي الحيوي في الصغر)، لتحتض الحضارة البشرية (المتناهي الاجتماعي في الكبر) على استهلاك دروس جديدة عبر إعادة طرح الأسئلة الأزلية عن الموت والحياة، في إطار ثقافي- أخلاقي نقدي يستند إلى رصيد هذه الحضارة من مكتشفات العلوم الاجتماعية ومنظوراتها التفسيرية والتنبؤية.

ففي ظل الأزمة العالمية الكبرى الحالية الناتجة عن انتشار الوباء الكوروني، تبرز أسئلة علمية جوهرية عابرة للمجتمعات، تتصل بالتفكير الشكوكي بمدى ما "حققه" البشر حتى اليوم من "عقلانية" في أنماط تعاملهم السياسي مع وصمة الموت المبكر قبل أوانه بسبب الحروب والأوبئة والفقر من جانب، وفي أنماط تعاملهم الديني المعقدي مع محنة الموت من جانب آخر.

عن نفسه بأساليب معتقدية وسلوكية متنوعة، ليس أولها شيوع التفكير الخرافي بدلاً عن التفكير العلمي، وليس آخرها إسباغ العدالة على الظلم، بوصفه (أي الظلم) ليس إلا "عدالة" مستترة أو كامنة أو متأصلة في "جوهر" الوجود. وهنا نتحدر الحرية الوجودية الأولى "المتاحة" للإنسان، لتتحول إلى قضبان يسجن وراءها عقله الفردي وسلوكه الاجتماعي، في سلسلة متشعبة ومتداخلة من الاغترابات والمظالم والتبريرات والأوهام المتلاعبة والمتناسلة من بعضها البعض.

واحدة من هذه الأوهام الأساسية الكثيرة الشائعة، هي إعادة إنتاج الدين - نفسياً - من كونه وظيفة روحية وأخلاقية وتنظيمية لشؤون الدنيا، ليصبح عاطفة متعالية على الحقائق العلمية والبراهين المحسوسة المؤكدة. فيتم "الهنة" مسببات الظواهر العادية (المرض أو الفقر أو الظلم أو القتل) ونسب وظيفة نفسية بشرية لإلهه، كالغضب أو الانتقام، كما لو أن الله أراد أن "يعاقب" الناس بسبب "انحرافاتهم" فـ "أبتلاهم" بهذه الكوارث، ضمن ما يسمى بمبدأ "التشبيه بالإنسان" Anthropomorphism الذي يقصد به إثبات صفات الله عبر التشبيه بصفات الإنسان.

وبمعنى أكثر تحديداً، يكفّ الناس - كما تفعل اليوم فئات اجتماعية مهمة محلياً وعالمياً في تعاملها مع الوباء الكوروني - عن عزو مسؤولية انتشار المرض أو التحكم بمعالجته إلى أسباب بيولوجية واجتماعية مشققة من قوانينية وجودهم الفيزيقي، ويبدأون بعبء إلى التحكم الماورائي (المتناهي في) الصرف بعيداً عن المسؤولية البشرية الدنيوية.

فبحسب المعطيات العلمية الموثقة، فإن أولى علامات نشوء الدين - كما ظهرت منذ حوالى (100) ألف سنة، مستندة في جذورها النفسية الأولى إلى النزعة ذاتها التي ما يزال يمارسها الكثير من المتدينين التسلميين اليوم، أي نزعة إنتاج الـ "مقدس" ليتحمّل مسؤولية كل ما يصيبنا من أحداث مأساوية (وسارة أيضاً)، فيبدو عندها كل شيء أسهل وأهون مما لو كان نتاجاً لمسؤوليتنا الاجتماعية والأخلاقية. إنه التملص البشري بمسميات قداسوية. وغالباً ما يكون هذا الدين التسلمي مدعوماً من اللاهوت السياسي ومشروعاً له لأنه يؤسس لسرديّة الحاكم الديني الذي ما استولى على الحكم إلا ليكون "مثملاً" للسماة و"مترجماً" لإرادتها في توزيع الأرزاق والمصائر.

في إظهارهم لعدم اكتراث نسبي في اتخاذ إجراءات وقائية كافية ضد وباء كورونا، إذ يعبر هذا البرود الانفعالي حيال احتمالية الموت عن نزعة اكتئابية جماعية ناتجة عن فقدان هذه الفئات لقدرتها على التحكم بمسارات حياتها، وتنعيم وخارج التغطية الإعلامية والتاريخ الاجتماعي المعاصر على الأقل، لا نملك إلا أن نتساءل: «هل يمارس الموت طبيقته في الإدراك البشري»؟

وباستفهام أكثر تحديداً، إذا كان الموت هو حتمية مفروغ منها ولكن يراد تجنبها قدر الإمكان حينما يأتي مبكراً أو قبل أوانه بصيغة قتل بيولوجي (المرض) أو اجتماعي (الجوع والحرب)، فهل تتأرجح قيمته النفسية والأخلاقية في الإدراك البشري، صعوداً وهبوطاً، بحسب سياق التراتيبات الاجتماعية-الاقتصادية التي يحدث فيها؟

وهل يكتسب الموت "قيمة" أهم وأعمق وأعلى حينما يطال مجتمعات أو نخبا سلطوية اعتادت "الرفعة" الطبقيّة والرفاه الاجتماعي، مما هو عليه في مجتمعات اعتادت التهميش الطبقي والبؤس الاجتماعي؟

وهل إن المتنعمين اقتصادياً والمتسلمين سياسياً (الأقلية المالكة لرأس المال الحاكم) لديهم حساسية إرادية وأخلاقية عالية نحو موتهم الشخصي المباعث ما داموا مالكين لقدرات التأثير الإيجابي لوقف ذلك الموت، أكثر بمراحل من حساسيتهم نحو موت/ قتل الآخرين (الأكثرية الفاقدة المحكومة) البطيء والمتوقع، بعد أن جرى تجريدهم (أي الآخرين) من قدرات التحكم بمصائرهم؟ ولعل هذا ما يفسّر سلوك الكثير من الفئات الاجتماعية ما دون الوسطى في مناطق عديدة من العالم ومنها العراق، السريع لاحتمائه وإيقافه بل وتطوير

ستراتيجيات وخطط للوقاية منه مستقبلاً. فوتنا - قبل أوانه- غير مسموح به بيولوجياً، فيما موت/ قتل الآخرين -في كل أوان- مسموح به اجتماعياً ما دام يحدث هناك بعيداً.. في تلك البقعة المتبسة إدراكياً وأخلاقياً حيث تقاطع البيولوجيا مع السوسولوجيا والايديولوجيا في نقطة سيكولوجية تجعل من الموت/ القتل قابلاً للتبرير والاستثمار وحتى الإذانة أحياناً، مثلما هو قابل للتجاهل والتغافل والإنكار أيضاً . . !

كورونا إذ "يعاقب" آثام البشرية . . ! تشير الدراسات النفسية المتركمة منذ أكثر من عقد من الزمن في بلدان عديدة، أن عقلانية السلوك الاجتماعي في مجال التعامل مع الأزمات والكوارث، تتصلح إلى حد كبير، كلما يشعر الناس أنهم فاقدون للقدرة على توجيه حياتهم الشخصية والتحكم بمساراتها بسبب هشاشة مؤسسات الدولة وفسادها من جانب، وكما واجهوا -إدراكياً- أوضاعاً سياسية مضطربة لا يمكن التنبؤ بمآلاتها من جانب آخر.

وعندما أقول "الناس" فهو تعبير مجازي لا أقصد به تعميماً يطال كل الناس، بل تخصيصاً يتحدد بفئات اجتماعية مهمة من مجتمعات الكرة الأرضية. فبالإضافة إلى هذه الاعقلانية، تظل عقلانية السلوك الاجتماعي احتمالاً قائماً أيضاً حتى في أقسى الظروف السياسية، تنتج عن تغيرات جذلية لعوامل متشابهة ومتضاربة ديناميكيًا، كسلوك الاحتجاجي الجمعي بحثاً عن التغيير السياسي المنتج مثلاً.

واضحلال العقلانية هذا، يبدأ بالتعبير تابعنا خلال الأيام الماضية تصريحات رسمية عن وجود حالات هروب من المستشفى لصابين بمرض كورونا (كوفيد 1٩) كما ذكر وكيل وزارة الصحة جاسم الفلاح في لقاء مع قناة العراقية. في حين أشار عدد من الأطباء إلى تعرضهم لتهديدات بالجوع للقوانين العشوائية من قبل مرضى رفضوا الحجر الصحي، إضافة لذلك لاحظنا وجود عدد قليل من الناس تسخر وتنفي وجود المرض وتستمر بممارسة التجمعات الدينية أو العشوائية كالأعراس والمآتم.

فلماذا تتصرف فئة من العراقيين بهذه الطريقة مع الوباء المستجد؟! يخبرنا علماء الاجتماع من منظري مدرسة التفاعلية الرمزية وتحديداً [كوفمان وبيكر] ان هؤلاء يخافون من الوصمة الاجتماعية social stigma وهي كما يعرفونها "تشير الى علاقة التدني التي تجرد الفرد من أهلية القبول الاجتماعي الكامل، والوصمة هي العملية التي تنسب الأخطاء والأثم الدالة على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع، فتصنفهم بصفات بغضبة أو سامة تجلب لهم العار أو تخسر الشانعات. وتشير الوصمة إلى أكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المجتمع تجاه العضو، الذي أساء التصرف أو كشف عن أي اختلاف ملحوظ

وهنا يطل "الإنكار" و"التجاهل" و"التهوين" و"الاستخفاف" بوصفها وظائف لاشعورية أساسية "تؤلج" تلك المعتقدات الدفاعية لدى الناس، وتعطيها بُعداً لفظياً "مقدساً" عبر الاستعانة بمقولات شعبية نمطية أو نصوص فقهية متحيزة تشرعن نقل المسؤولية الاجتماعية من الأرض إلى السماء. فيصبح توزيع الفقر والغنى "عدالة" سماوية، مثلما يصبح وباء كورونا "عقاباً" جماعياً لآثام بشرية، يمكن تخفيفه أو علاجه لا بوسائل الطب الوقائي والعزل الصحي، بل بأنساق الاحتشاد الديني الجمعي في الأماكن العامة (وليس بأنساق الدين الفردي المنزلي) لاستعطاف السماء مباشرة أو عبر شفاعته من هو "امتداد" لها في الأرض.

× × × إن اشتداد الخطر بالموت والتهديد بالزوال لطالما كان سبباً محرّضاً للبشر عبر التاريخ، لكي يعيدوا من خلال مؤسساتهم التنظيمية (من الأسرة إلى الدولة) وأنماطهم الثقافية (من الخرافة إلى العلم)، طرح التساؤلات الأخلاقية الكبرى عن مدى "صوابية" أو "مغلوطية" تصوراتهم النسبية عن أنفسهم وعالمهم. فالحروب الكبرى والأوبئة الفتاكة تضع الجميع في مواجهة وجودية محتومة لا يمكن إنكارها أو تجنبها، مع حقيقة فئاتهم وغياهم وانذارهم غير المفهومة وغير المبررة، بعد حيواتٍ وأمالٍ وتعلقاتٍ شغوفة بالبقاء.

إلا أن إعادة طرح هذه التساؤلات، بما يرافقها من هزات إدراكية وقيمية وعاطفية، قد لا يرافقها دوماً وبالضرورة إعادة نظر جوهرية بالسياسات التنظيمية والأنساق الثقافية والنظم المعقدية، توازي تلك الهزات في جسامتها وعنفوانها. فمقولات التطور الاجتماعي السياسي تبقى لها تراكماتها النوعية الخفية وغير المتوقعة، والتي لا يمكن التهنك الميكانيكي بها. ولذلك يبدو أمراً متسرعاً اليوم أن نجرم بالقول إن الوباء الكوروني سيحدث تبدلات جوهرية في البناء السياسي والديني للعالم، إلا أنه بلاريب سيسهم - برفقة جدلية مع عوامل أخرى- في طرح تساؤلات جذرية صادمة تمهد لتطورات نوعية كبرى قادمة.

تويه: الإحصائيات الواردة في هذه المقالة مأخوذة من دراسات منشورة لمنظمات دولية ومؤسسات أكاديمية غربية، وغابها اتصال فكرة محددة وليس التوثيق الرقمي الدقيق.

فيروس كورونا والوصمة الاجتماعية



■ علي كريم السيد

المرضى لكي لا يشعروا بالوحدة وهم يواجهون هذا العدو الشرس. كما تقترح تغيير خطاب التوعية والتوجه إلى الجماعة وليس الأفراد، لكي يغيروا أنماط تفكيرهم وطريقة تعاملهم مع المرضى لأن هذا سوف يسهل للفرد عملية التكيف والتعامل مع المرض دون أن يشعر بالعار والخزي. قوة الوصمة واستمراريتها:

في حال استمرار حالة الوصم الاجتماعي للمرضى، فإنها ستصبح "معوفاً وظيفياً" بمنظور علم الاجتماع، بمعنى أنها تعيق الجهود الرامية لحاصرة الوباء. سابقاً كانت تعاني المرأة المطلقة في المجتمع العراقي من آثار الوصمة الاجتماعية والنظرة السلبية من قبل المجتمع المحلي، ولكن بعد ازدياد حالات الطلاق بشكل كبير في البلد ضعفت وخفت هذه الوصمة وصار الموضوع نوعاً ما "طبيعياً". لذلك نعتقد ان ازدياد الحالات وخصوصاً بعد إصابة المشاهير وزعماء الدول واخرهم رئيس الوزراء البريطاني (بوريس جونسون) قد يشعر الفرد وخصوصاً المصاب بنوع من العزاء، وقد يفهم بأن المرض لا يفرق بين احد ولا يستهدفه أكثر من البلاء أو العنة. وهذا ما قد يهون عليه آثار الصدمة. وكما يقول المثل الشعبي "من رأى مرضى عليه غيره هانت عليه مصيبتة".

عن بقية الأعضاء. أثر الوصمة على الموضوع : لا يمكن انثار الوصمة فقط في قدرتها على زرع الاكتئاب والقلق في قلب الموضوع، بالإضافة إلى أنها تعمل على انهيار الضابط الأخلاقي والثقة بالنفس، ومن ثم الإصابة بالوهن والجمود وعدم القدرة على الإبداع أو حتى العمل، وإنما خطورة الوصمة أنها تؤثر على عقل الموضوع ومشاعره وسلوكه وتجعله يتصرف على النحو الذي يتوقعه منه المجتمع الواصم، وهذا ما نستطيع أن نطلق عليه "تشرب الوصمة". ويعتقد علماء الاجتماع (بلورم انموذجاً) إن المبالغة في تطبيق الجزاءات قد تثير الحقد والعداوة عند الموضوع كما يؤدي الاتجاه العدائي من جانب المجتمع إلى مزيد من الانحراف عن القواعد والقوانين. شاهدت قبل يومين مقطع فيديو لعائلة كان لديها مصاب متوفي بسبب المرض وقد فرض عليهم الحجر المنزلي، تقول هذه العائلة أنهم اكملوا فترة العزل ويريدون حريتهم، كما هدوا بالانتحار في حال استمرت المعاملة السيئة من قبل المؤسسة الرسمية والمجتمع المحلي. هذه العائلة تشكل انموذجاً هاماً لمعرفة سلبيات الوصم، وكيف يساهم المجتمع المحلي بإبداء الموضوع (المرضى) عبر المقاطعة والنبد الاجتماعي، وهنا ننصح بالتواصل الهاتفي مع

كورونا المؤامرة



■ د. अधير ناظم الجاسور

بكل ما تملكه من إمكانيات طبية، وهذا ليل على أن هذه المؤامرة خرجت عن السيطرة وبحاجة إلى اتخاذ إجراءات وقائية تساعد على الإبطاء من تفشيه لغاية التوصل لحلول علمية لغرض إيقافه.

إيطاليا وبعد عجزها عن اتخاذ أي إجراء يفي شعوبها من خطر هذا الفايروس تنتظر حلاً من السماء وقبل إيطاليا رئيس الوزراء البريطاني بيتر من فقدان الأجيال كل هذا يحدث في دول مستقرة تمتلك نظاماً صحياً مسيطر عليه مصنف في الدرجات المتقدمة من التطور ودول أخرى قد تكون أكثر ضرراً، وقد يعزو هذا على قلة الوعي الاجتماعي وضعف في بعض الجوانب الإجرائية لكن بالمقابل الصين باتت مسيطرة على انتشاره بسبب اجراء وقائي وحيد تم اتباعه مع الصرامة التامة في تطبيق هذه الإجراءات لكنها ومع كل التطور والتكنولوجيا لم ينفعها أي إجراء سوى العزل والحجر وإفراغ الشوارع من التجمعات التي تساعد في نشر الفايروس وعدم السيطرة عليه فيما بعد، بالنتيجة إن كان هذا الوباء مؤامرة أم لا، وإن كان غضبا من الله أم لا فإن الإجراء الوقائي الوحيد له هو العزل عن التجمعات واتباع الإرشادات الطبية والصحية التي تبعد الجميع عن الإصابة، وأيضا بحاجة إلى درجة وعي عالية وتحمل المسؤولية من أجل حماية الجميع وعدم الاختلاط الذي يساعد على التقليل من الإصابات.

حول تفسير هذه المؤامرة بالنتيجة تم التعامل مع الفايروس وفق أفكار ومنطلقات غير عقلية وغير مقنعة أنتجت مجموعة من الإخفاقات التي بدورها سببت ما نحن عليه اليوم في العالم اجمع. فكل ملء وأمة وقومية اعتقدت أو خُيل لها إنها مؤامرة عليها من قبل ذلك المسيطر المهيمن على العالم وقد يكون هذا الرأي يحمل جانبا من الصحة على اعتبار أن التطور العقلي البشري قادر على فعل العجائب في عالم بات يتطور كل لحظة بعد أن كانت مراحل تطوره تأخذ سنوات، لكن هذا التطور الذي نشهده قد يعجز في لحظة أيضاً عن إيجاد الحلول التي تساعد البشرية على أن تنجو من هذا الهلاك، فالانتشار السريع والواسع لهذا الوباء الذي تم تصنيفه من قبل منظمة الصحة العالمية على إنه وباء عالمي يرجح يعطي انطباعاً أن جميع الدول ومهما امتلكت من امكانيات وتطور تكنولوجي لا تستطيع أن تحذ من هذا المرض بكافة الإجراءات الوقائية، وعليه ولنسلم للأمر على أنه مؤامرة حيثك في أروقة سياسة وخباثة الدول الكبرى من أجل السيطرة والنفوذ وتبيان الغلبة لهذه القوة على الأخرى، وإن القضية متأنية من هذا الجشع الدولي الذي خلقت هذه القوى من أجل السيطرة على اقتصادات العالم أو في سبيل تدمير اقتصادات دول أخرى، لكن بالمقابل هناك دولا مستقرة وضمن هذه الدائرة فقد السيطرة على تفشي هذا الوباء

" قبل الحديث عن المؤامرة المزعومة فإن خير وسيلة للخلاص منها البقاء في المنزل وعدم الاختلاط".

اختلفت الأراء حول سبب ظهور هذا الفايروس (كورونا) وياتت الأفكار والطروحات تتناقل كل ما له علاقة بتلك المؤامرة الكبيرة على العالم أو ما سميت بالحرب البيولوجية بين أكبر القوى الاقتصادية وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من مقاطع الافلام والتقارير التي سبقت تاريخ انتشار هذا الفايروس لتثبت صحة ما طرح على أنه مؤامرة، وبدأت التحليلات التي قد توصل الجميع على أنه فايروس مصنع والخوف والهلع منه لا يجيد والخلص منه يتم من خلال قرار سياسي مرهون بمزاج وسلوك القوى الكبرى في عالمنا هذا، بالتالي وللإبقاء على أنه مؤامرة انقسمت الآراء

كان من المفترض أن يكون موضوع المقال لهذا اليوم عن كاتب أميركا اللاتينية الشهير ماريو فارغاس يوسا والذي يصادف اليوم ذكرى ميلاده الـ ٨٤، وهو الروائي الذي كشف لنا من خلال روايته الشهيرة "حفلة التنيس" خراب البلدان حين تتحكم بها أفراد الحاشية المحبطون والمسؤول والذين يقدمون الولاء بديلاً للخبرة والمعرفة وللوطنية.

إياك عزيزي القارئ أن تظن أن جنابي يهدف إلى السخرية من جنابك، لآنك حقاً ستقول: ما لنا وما لينا يوسا والمعلونة "كورونا" تحاصرنا من جميع الجهات.. تعرف جنابك أن الديمقراطية العراقية تقضي بأن يبقى المواطن العراقي متفرجاً، فيما جميع الساسة شركاء، يضمن كل منهم مصالح الآخر، حامياً لفساده، مترفقاً برميته الذي يتقاسم معه الكعكة في السراء والضراء..

أما الشعب فيتقاسمون معه الدعاء في أوقات المحن، ولهذا كان لا بد من أن يخرج علينا السيد نوري المالكي ليطلب المسورين والمحسنين مساعدة العوائل التي تضررت أرزاقها بسبب إجراءات مواجهة فيروس كورونا.. دعوة نبيلة ومخلصة! ولكن ياسيدي ابن ضاعت ثروات البلاد وملياراته خلال السبعة عشر عاماً الماضية؟ وما مصير ثروات الحيتان الذين ظهروا من العدم بعد عام ٢٠٠٣. خلال سبعة عشر عاماً أضاع علينا "المجاهدون" أهم ثروات هذه البلاد، المال والقانون، وأغرقتنا بشعاعات

وخطب عن الديمقراطية والحرية، وفي الوقت الذي استطاعت فيه مصر أن توفر كهرباء لـ ٤٨ مليون مواطن بسبعة مليارات دولار، نهب مسؤولونا أكثر من أربعين مليار دولار عداً ونقداً، وبدلاً من مزارد المحسنين لله الذي نصبه السيد نوري

المالكي "مشكوراً"، كان المطلوب سهلاً جداً، أن نضع المسؤول المناسب في المكان المناسب، وبدلاً من أن يضحك علينا حسين الشهرستاني وينضم إلى قائمة أغنياء الكرة الأرضية، كان هناك أكثر من خبير عراقي أبقى وأنفع للعراقيين.

لستمر أزمة فيروس كورونا، كما مرت من قبل أوبئة وكوارث ومصائب تعرضت لها البشرية، إلا أن هذا الوباء يسبغ بصمته على الناس، حتى سننتذكر إننا عشنا عصر ما قبل كورونا وما بعده، وسيكتشف الإنسان في كل بقاع الأرض قيمة التضامن الإنساني، وستكتشف أن الملقأ في إيطاليا تبرعت بملايين الدولارات وإن مصمم أزياء مثل جورج أرماني تبرع بملايين الدولارات لدعم مواطنيه وهو يقول: "لن أذع إيطاليا تسقط على ركبتيها وإن أنفقت عليها كل ثروتي"، فيما لا تزال عالية تصيف تبحث عن مقاولات وعقود تنمي بها ثروتها "الوطنية".



الدليل الكامل إلى السينما الإيطالية

صدر عن دار المدى كتاب "الدليل الكامل إلى السينما الإيطالية"، للناقد هوارد هيبوز، والكتاب يعرض في ثلاثة عشر فصلاً، لقصة السينما الإيطالية التي هي من حيث الجوهر، قصة سلسلة من الانفجارات الإبداعية تخللتها فترات خمول واستنفاد جماهيري.

ويرى هيبوز أن السينما الإيطالية تفوقت في سنوات الذروة طيلة الستينيات وبداية السبعينيات، على نظيرتها الهوليوودية من حيث عدد الأفلام التي أنتجت. ويقدم الكاتب لائحة بالأفلام الإيطالية العشرين الأولى، التي لا يجوز لأية مكتبة أفلام أن تغفلها، وبينها: الحياة الحلوة - فيليني ١٩٦٠.



جورج سيدهم .. رحلة طويلة مع الكوميديا والحزن والمرض



رحل الفنان والكوميديان جورج سيدهم عن الدنيا ليل يوم الجمعة الماضي، بعد صراع طويل مع الحزن والمرض استمر ٢٣ عاماً.. عرف سيدهم بدوره البارز في فرقة "ثلاثي أضواء المسرح" التي ضفت معه سمير غانم والضيف أحمد، لكنه، بحسب نقاد كثر، كان أكثرهم موهبة وخفة ظل. كان الراحل صاحب موهبة فذة، وحياة مليئة بالمفارقات، ولد سيدهم في محافظة سوهاج بصعيد مصر في ٢٨ مايو/ أيار ١٩٣٨، وحصل على بكالوريوس الزراعة بجامعة عين شمس في عام ١٩٦١

التي انضم إلى فريق التمثيل ويترأس فرقة المسرح بالجامعة، ولبتخرج فيها عام ١٩٦١، وهو العام الذي تعرف فيه إلى الفنان سمير غانم والفنان الضيف أحمد، وقرروا إنشاء فرقة "ثلاثي أضواء المسرح"، والتي شاركو فيها مثل "البعض يذهب للمأذون مرتين" و"ممنوع في ليلة الدخلة".

وصلاح السعدني والمخرج محمد فاضل، تلقى سيدهم تعليمه الابتدائي في بلدته، ثم انتقل مع أسرته في مرحلة الإعدادية إلى القاهرة، ليندخل كلية الزراعة، وينضم إلى فريق التمثيل ويترأس فرقة المسرح بالجامعة، ولبتخرج فيها عام ١٩٦١، وهو العام الذي تعرف فيه إلى الفنان سمير غانم والفنان الضيف أحمد، وقرروا إنشاء فرقة "ثلاثي أضواء المسرح"، والتي شاركو فيها مثل "البعض يذهب للمأذون مرتين" و"ممنوع في ليلة الدخلة".

مثل غيره من الموهوبين من حملة شهادة الزراعة، كعادل إسماعيل، الذي شارك في العديد من الأعمال الفنية على مستوى السينما

نجوم فيلم "عدوى" ٢٠١١ يعودون محذرين من كورونا

اجتمع نجوم فيلم الإثارة ٢٠١١ "عدوى" الذي تناولت قصته انتشار وباء في القرن الحادي والعشرين، من أجل سلسلة إعلانات إرشادية للتحذير من مخاطر وباء كورونا. وتعاون كل من مات ديمون، ولورنس فيشبورن، وكيت وينسلت، وجينيفر إيلي، مع العلماء من كلية ميلمان للصحة العامة بجامعة كولومبيا لتقديم أربعة مقاطع فيديو فردية محلية الصنع مع نصيحة ورسالة واحدة. وتقول وينسلت "اغسلوا أيديكم، كان حياتكم تقتصر على هذا الفعل. لأنه حالياً، هذا هو الواقع". تشدد إيلي على أن فيروس كورونا جديد، مما يعني أنه لا يوجد أحد محصن. وتقول: "كل واحد منا، بغض النظر عن العمر أو العرق، معرض لخطر الإصابة به". فيلم "عدوى" الذي أخرجه ستيفن سودربرغ، يدور ضمن سيناريو انتشار إنفلونزا قاتلة وسريعة الحركة حول العالم. انتعشت شهرة الفيلم هذا العام، بعد انتشار فيروس كورونا. فمن بين أكثر عشرة أفلام مطلوبة في الولايات المتحدة الآن على متجر "آي تيونز" iTunes التابع لشركة "آبل"، هناك تسعة صدرت، العام الماضي، لكن هناك فيلم "عدوى" أيضاً مع أنه صدر قبل تسع سنوات. ديمون الذي أدى في الفيلم شخصية كانت محصنة ضد الفيروس الافتراضي، يشدد أيضاً على الاستماع إلى الخبراء والبقاء على بعد ست أقدام. يناشد فيشبورن بدوره مساعدة الطاقم الطبي على الخط الأمامي. ويقول: "إذا تمكنا من إبطاء هذا الشيء، فسوف يمنح أطباؤنا وممرضاتنا في مستشفياتنا فرصة لمساعدتنا جميعاً في اجتياز هذا الوباء".



توم هانكس يعود إلى أميركا بعد تجاوزه محنة "كورونا"

هانكس شوهد وهو يرقص بعد الهبوط من طائرة خاصة. وكان هانكس، الذي فاز بجائزة أوسكار مرتين وأحد أكثر النجوم شعبية في الولايات المتحدة، وزوجته ويلسون، من أوائل المشاهير الذين أعلنوا إصابتهم بفيروس كورونا، الذي تحول إلى جائحة حسدت أرواح ٢٧ ألف شخص حول العالم.



وعولج هانكس وزوجته في مستشفى باستراليا، وعزلا نفسيهما لفترة إضافية بعد مغادرتهما للمستشفى. وكان هانكس في أستراليا لتصوير فيلم عن ألفيس بريسلي، عندما أعلن في ١١ آذار أنه وزوجته أصيبا بفيروس كورونا.

ستوري" وزوجته، وهما بيتسمان لدى استئجارهما سيارة في المدينة. وقال موقع "تي إم زد" المهتم بأخبار المشاهير، إن الصور التقطت بعد فترة وجيزة من هبوط الزوجين في مطار في لوس أنجلوس. وقال موقع "بيج سيكس" التابع لصحيفة "نيويورك بوست" الذي يهتم بأخبار المشاهير، إن

عاد نجم هوليوود الأمريكي توم هانكس وزوجته ريتا ويلسون إلى لوس أنجلوس، بعد قضاء أكثر من أسبوعين في الحجر الصحي في أستراليا، فيما تحدثت تقارير صحفية عن شفائهما من فيروس كورونا المستجد. وتم تصوير بطل فيلمي "فورست غامب" و"توي

على جدران بغداد... ملصقات ورسائل صحية



موظفة حكومية أيضاً، إلى أن أكثر الأمور التي تحرص عليها النقاط التفتيشية الآن تتعلق بمنعك من التجوال في شوارع المدينة واحتجازك في حال رفضك العودة للبيت.

وتقول إن "التجوال في الشوارع الرئيسية ليس أمراً سهلاً، لقد شاهدت رجال الأمن وهم يحتجزون رجلاً كان مع زوجته رغم أنهما كانا يرتديان للكمامات والقفازات، لأن الرجل تصرف بردود مستفزة وعدوانية رافضاً العودة للبيت. فكان لا بد من احتجازه". ولكن، لو حاولت ألا تصل الشوارع الرئيسية وتكتفي بالتجوال داخل زقاق محلتك فإن أكثر ما يشد انتباهك هو أن البعض غير متفاعل مع حظر التجوال، فالأسواق والمتاجر وغيرها من محال البقالة والمخابز تستقبل الزبائن دون احتياطات اللازمة أو مخاوف.

يعترف عمار هاشم، وهو يدير مخبزاً، أن بعض الزبائن لا يأخذون أية احتراطات بشأن الفيروس، ويسخرون منه.

الشباب المتطوعين كقيلة بتجاوز كل شيء. وتقول "الناس لم تعد تنفق بالحكومة ولا بوزاراتها، وتعتقد أن كل خدمة تقوم بها هي لخدمة مصالحها لا لخدمة الشعب". ولكنها تعود وتؤكد أن حملات التوعية والتثقيف التي يشارك فيها الكثير من

تقرير....

□ دعاء يوسف

على مدى الأسابيع الماضية، لجأت وزارة الصحة إلى تعليق ملصقات على الجدران لتوجيه رسائل صحية حول الوقاية من العدوى بفيروس كورونا الجديد. وتأتي تلك الرسائل في وقت يستخف فيه الكثير من الأشخاص بتعليمات البقاء في البيت. فمثلاً، أحد الملصقات عن الفايروس، تظهر فيه رجلاً يضع على أنفه منديلاً ورقياً عند العطس، وغيرها تحوي تعليمات صحية عن أعراض العدوى وكيفية حماية نفسك والآخرين من الوباء.

وترى سوسن طارق، التي تعمل في مختبر التحليلات المخبرية، أنها فرصة لتوعية الناس في التصدي لهذا الوباء، ولكنها قد تكون غير ناجعة. وعبرت سوسن عن قلقها من مسألة أخرى تتعلق بسخرية الناس من أي شيء تقدمه الجهات الصحية، والتي يصفها كثيرون بأنها لتحقيق مصالح وفرص لسرقات



أعلنت الهيئة العامة للأرصاد الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد) أن درجات الحرارة تحافظ على معدلاتها ليوم أمس، وإن الجو سيكون غائماً مع تساقط أمطار في بعض المناطق.

بغداد / 13- C°	البصرة / 15- C° 26- C°
أربيل / 11- C° 21- C°	التنجف / 13- C° 24- C°
الموصل / 11- C° 22- C°	الرمادي / 13- C° 24- C°